

الفصل السابع

أهم ملامح تطور التربية البدنية فى العصر الحديث

- تطوّر مفهوم وأهداف التربية البدنية.
- تطوّر المناهج وطرق تدريس التربية البدنية.
- استخدام أسلوب التربية الحركية فى التدريس للأطفال.
- اسهامات التربية البدنية والرياضة فى خدمة المجتمع والتعاون والتفاهم الدولى.
- الرياضة للجميع فى ضوء الفكر الأولمبى.
- خاتمة.

obeikandi.com

الفصل السابع

أهم ملامح تطور التربية البدنية في العصر الحديث

من دراستنا لأراء التربويين في العصر الحديث ابتداء من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين ، يتضح أن التربية البدنية قد استفادت من أفكارهم وآرائهم وفلسفاتهم ورؤيتهم التربوية بوجه عام مما أسهم في إثراء الفكر التربوى في هذا المجال . وفيما يلي عرض لأهم جوانب الاستفادة من تلك الآراء والفلسفات التربوية في مجال التربية البدنية والتي تتبلور في العديد من ملامح تطورها في العصر الحديث .

تطور مفهوم وأهداف التربية البدنية

من دراستنا لمفهوم التربية البدنية عبر العصور المختلفة وفي الدول المختلفة ، نستنتج أن المفهوم (Concept) قد تغير وتطور تبعاً لظروف كل دولة ووفقاً لظروف كل عصر ووفقاً للفلسفة التربوية في كل مجتمع .

كما تطور المفهوم من التمرينات البدنية (Gymnastic) إلى التدريب البدنى (Physical Training) والذي بدوره تطور إلى التربية البدنية (Physical Education) .

وقد أوضح (وود) (Wood) في عام (١٨٩٣) أن الفكرة الرئيسية للتربية البدنية ليست هي تربية البدن فحسب ، وإنما الاستفادة من الفرص التي يتيحها التدريب البدنى لاستكمال العملية التربوية والتأثير في حياة الفرد وذلك على المستوى البيئى أو المستوى الثقافى .

وفيما يلي عرض لأهم مفاهيم التربية البدنية والتي تتماشى مع آراء وفلسفات التربويين في العصر الحديث .

- يرى كل من فولتمر (Voltmer) ، ايسلنجر (Esslinger) ، ماكى (Mccue) ، تلمان (Telman) أن التربية البدنية هي : ذلك الجزء من

التربية الذى يؤدى إلى حدوث تغييرات فى الجوانب البدنية والعقلية والإجتماعية والنفسية للفرد وذلك من خلال ممارسته للمناشط البدنية واكتسابه للخبرات الحركية .

ويؤكد هذا المفهوم على أن الغاية من التربية البدنية هى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية الفرد من خلال الاهتمام به من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية . وكذلك يؤكد هذا المفهوم على دور المناشط الحركية فى كونها الوسيلة التربوية التى يتم من خلالها بناء شخصية الفرد واكتسابه العديد من الخبرات الحركية .

- يشير كاسيدى (Cassidy) إلى التربية البدنية بأنها : كافة التغييرات التى تحدث فى الفرد بواسطة الخبرات المتمركزة فى النشاط البدنى .

ويركز هذا المفهوم على أهمية الخبرات فى عمليتى التعليم والتربية . وأن للتربية البدنية دوراً هاماً فى إحداث تغييرات تتناول الجوانب المختلفة للفرد ، وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات التربوية التى تتضمنها المواقف المتعددة للنشاط . وتوضح تلك التغييرات التى تتناول جوانب الفرد فى الحصائل (outcomes) الناتجة من الممارسة لأوجه النشاط البدنى .

- يرى اوبرتيفر (Oberteuffer) أن التربية البدنية هى : مجموع الخبرات (experiences) التى يكتسبها الفرد من خلال الحركة .

ويؤكد هذا المفهوم أيضاً على دور الخبرة فى العملية التعليمية والتربوية . وبأن التربية البدنية ما هى إلا مجموع الخبرات التى يكتسبها الفرد من خلال الحركة ، ومن ثم فإن تلك الخبرات تسهم فى العملية التعليمية والتربوية . وهذا المفهوم بدوره يتفق مع رأى جون ديوى (John Dewey) بأن التربية يجب أن تكون للخبرة وعن طريق الخبرة ومن أجل الخبرة .

- يرى روبرت بوبان (Robert Bobin) أن التربية البدنية هى : تلك الأوجه من النشاط البدنى والتى يتم اختيارها لتحقيق حاجات (Needs) الفرد من

الجوانب البدنية والعقلية والنفسحركية (Psycomotor) وذلك بغرض تحقيق النمو المتكامل للفرد .

ويركز هذا المفهوم على أن الفرد يُعد هو الأساس والمحور في العملية التربوية . ولذا فإن التربية البدنية قد أصبحت تهتم بحاجات الأفراد - التي تختلف من فرد إلى آخر- مما يؤكد على أن لكل مرحلة سنية خصائصها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى ، وبالتالي يستوجب مراعاة اختلاف أوجه النشاط والخبرات الحركية التي يشتمل عليها برنامج للتربية البدنية موضوع لمرحلة ما عما يشتمل عليه برنامج موضوع لمرحلة سنية أخرى ، وذلك لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للفرد وفقاً لخصائص نموه . ولذا فإنه يجب الاهتمام بحاجات واهتمامات وميول الفرد واتخاذها كمرشد وكموجه في اختيار أوجه النشاط البدني .

- يشير تشارلز بيوتشر (Charles Bucher) إلى التربية البدنية بأنها : ذلك الجزء المتكامل (integral part) من العملية التربوية الكلية الذي يهدف إلى تطوير الأداء الإنساني من خلال المناشط البدنية (physical activities) التي يتم اختيارها لتحقيق الحاصلات (outcomes) المتوقعة منها .

ويؤكد هذا المفهوم على أن التربية البدنية هي جزء متكامل من العملية التربوية ، كما يوضح دور المناشط البدنية في تطوير شخصية الفرد وأدائه . وأن هذه المناشط يجب اختيارها وفقاً للأهداف المراد بلوغها والتي تتضح في الحاصلات المراد تحقيقها .

- يرى كل من نيكسون (Nixon) وجويت (Jewett) أن التربية البدنية هي : ذلك الجزء من التربية الذي يهتم بالنمو الشامل للفرد من خلال استئارة دوافعه لممارسة أوجه النشاط البدني .

ويركز هذا المفهوم على أن النتائج أو الحاصلات (outcomes) المتوقعة من ممارسة أوجه النشاط البدني لم تعد تتوقف على اختيارها أو تنظيمها

أو توفير البيئة الصالحة للتعلم فحسب ، بل أصبحت تتوقف في المرتبة الأولى على مدى استعداد واستجابة الفرد لهذه المناشط . ومن ثم فإن استثارة دافعية الفرد لممارسة تلك الأوجه من النشاط ، قد أصبحت تحدد درجة تفاعله مع الموقف التعليمي ودرجة استفادته من الاشتراك في ممارسة النشاط .

- يشير كاول (Cowell) إلى أن التربية البدنية تُعد هي : تلك العملية الاجتماعية التي تهدف لإحداث تغييرات في سلوكيات الفرد من خلال مناشط اللعب والحركة .

ويؤكد هذا المفهوم على الجانب الاجتماعي للتربية البدنية وعلى دور مناشط اللعب والحركة في أحداث تغييرات في سلوك الفرد، وهو ما يعبر عنه بعملية التعلم .

ويرى المؤلف أن التربية البدنية تُعد ذلك الجزء المتكامل من التربية الذي تتحدد أهدافه في تنمية الفرد من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية من خلال البرامج التي تشتمل على أوجه النشاط البدني أو الحركي الملائمة للمرحلة السنوية المقصودة من البرنامج والإشراف التربوي عليها . ويؤكد هذا المفهوم على ما يلي :

- ضرورة النظر إلى الفرد على أنه وحدة متكاملة (wholeness) ولذا يجب تحقيق النمو الشامل والمتزن له من خلال المناشط البدنية والحركية .

- أهمية تنوع البرامج (programs) لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية وبما يتفق وخصائص مراحل النمو للأفراد ، إذ أن لكل مرحلة من تلك المراحل خصائصها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى .

- أهمية الإشراف التربوي على الممارسين لمناشط التربية البدنية وذلك لتوجيههم وإرشادهم أثناء ممارسة النشاط ، إذ أنه ليس المقصود بالممارسة هو مجرد تكرار الموقف التعليمي من غير هدف ، وإنما المقصود بها التكرار الموجه الذي يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء وتعديل في السلوك .

ويعتقد فروست (Frost) في أن الرياضة (Sport) تُعد مظهراً من مظاهر التربية البدنية ، إذ يرى أنها: تربية للرياضة (Une Education pour le Sport) وكذلك تربية لتحقيق وتوفير الحياة الصحية (Une Education pour une Vie Saine).

والارتباط وثيق بين المفهوم والأهداف المرتبطة بالتربية البدنية . وكما يتأثر المفهوم بفلسفة المجتمع ، فإنه بدوره يؤثر على تحديد الأهداف أو الأغراض ، حتى تتمشى أهداف التربية البدنية مع أهداف التربية التي تنبع من فلسفات المجتمعات .

فعندما كانت فلسفة التربية في بعض مجتمعات العصور القديمة تتجه إلى تربية الفرد وإعداده لحياة الجندية ، كان يُنظر في ذلك الوقت للتربية البدنية على أنها من الوسائل الهامة لإعداد الفرد للقتال والتي من خلالها يمكن تحقيق أهداف تنمية اللياقة البدنية واللياقة الحركية للفرد .

وكذلك عندما كان يسود العصور المظلمة (Dark Ages) فلسفة التقشف وقهر الجسد (Asceticism) والفلسفة اللاهوتية (Scholasticism) تأثر مفهوم التربية البدنية بتلك الفلسفات التي كانت تنادي بعدم الاهتمام بالبدن ، بل اهماله والاهتمام بالعقل ، ومن ثم تأثرت الأهداف والأغراض بدورها بتلك الفلسفات ، ولم يكن هناك وجود لها .

إلا أنه عندما بدأ المربون في عصر النهضة (Renaissance) الاهتمام بالتربية البدنية والنظر إليها على أنها من الوسائل التربوية وأنه يجب الاهتمام بها لتنمية الجسم وتحقيق النمو العقلي والنمو الخلقى للفرد وبما يتفق مع مبادئ الحركة الإنسانية (Humanism) تحددت أهداف التربية البدنية في تحقيق التكامل بين النمو الجسمي والنمو العقلي والنمو الخلقى .

أما في العصر الحديث فقد تطوّرت أهداف التربية البدنية وفقاً لتطور مفهومها ولمسايرة مفهوم وأهداف التربية في هذا العصر ، ولذا فقد أصبحت تهتم بتحقيق النمو الشامل والمتزن للفرد من خلال مناشطها الموجهة .

فالتطور الذي لحق بالمجتمعات يبرهن على أن العالم الذي يواجهه الأطفال في الوقت الحاضر يختلف كثيراً عن العالم الذي كانوا يواجهونه في الماضي ، ولذا يجب أن تكون الأهداف على صلة وثيقة بالحياة الحاضرة التي يحيها الأطفال وكذلك مسيطرة للظروف التي يعاصرها المجتمع الذي يعيشون بين أحداثه ومتغيراته ، وذلك لتصبح الأهداف واقعية ويمكن تحقيقها بطريقة عملية .

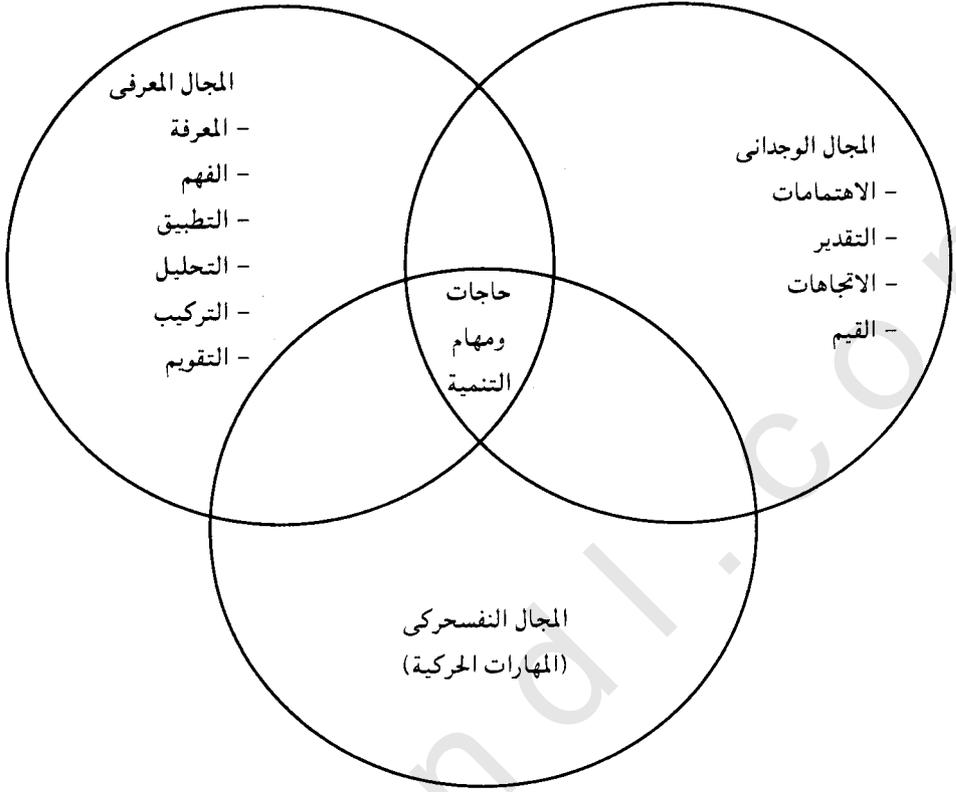
كما أنه من الضروري أن تكون أهداف التربية البدنية مرنة لتقبل التعديل والتطوير وفقاً للتغيرات (changes) التي تطرأ على كل مجتمع وبما يتفق وفلسفته وبما يرتبط بنظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، إذ أن كل مجتمع لا يظل دائماً ثابتاً على نمط واحد عبر قرون الزمان ، بل أن التغيير يجتاح نظمه وأوضاعه باستمرار ، ولذلك يوصف كل مجتمع بأنه متغير دائم التغيير .

وفيما يلي عرض لأهداف التربية البدنية وفقاً لرأى المهتمين بها ، وبما يتماشى مع الأهداف التعليمية والتربوية التي تتفق مع متغيرات العصر الحديث .

صنف روبرت سنجر (Robert Singer) وولتر ديك (Walter Deck) أهداف التربية البدنية إلى أربعة مجالات رئيسية وهي :

المجال النفسحركى	Psycho - motor domain
المجال الانفعالى	Affective domain
المجال الاجتماعى	Social domain
المجال المعرفى	Cognitive domain

ويحدد تانير (Tanner) الأهداف السلوكية (Behavioral Objectives) لمناهج التربية البدنية وفقاً للنظام التصنيفى (Taxonomic System) للأهداف ووفقاً لرأى بلوم (Bloom) وكراثول وآخرون (Krathwohl and Others) موضعاً تداخل تلك المجالات الثلاثة وعلاقتها ودورها فى التنمية الشاملة للمتعلم .
وحدد كاول (Cowell) وهازلتون (Hazelton) الأهداف المرتبطة بالتربية البدنية وفقاً لما يلي :



مجالات الأهداف السلوكية لمناهج التربية البدنية

- تنمية القوة العضلية وزيادة القدرة على مقاومة التعب وزيادة كفاءة الجهاز الدورى .
- تنمية التوافق العصبى العضلى والذى يؤدي إلى تطوير المهارات الحركية - الرشاقة - الإحساس الحركى - سرعة الاستجابة الواعية .
- التنمية العقلية والإبداع والابتكار فى الأداء الحركى .
- تنمية الاتجاهات الشخصية والاجتماعية والقدرة على التوافق ، وذلك من خلال إتاحة مواقف اللعب والنشاط التى تمنح الفرد الثقة بالنفس وتنمى لديه الانتماء الاجتماعى .

- التنمية الانفعالية والتي ترتقى بعملية تعبير الفرد عن انفعالاته وذلك من خلال اشتراكه فى النشاط .

كما حدد نيكسون (Nixon) وجويت (Jewett) أهداف التربية البدنية وفقاً لما يلى :

- تطوير المفهوم الحركى لدى الفرد وكذلك تطوير مفهوم الذات الإيجابية (Self Concept) وصورة الجسم (Body Image) من خلال ممارسة أوجه النشاط الحركى .

- تنمية القوة والجلد العضلى وعناصر اللياقة البدنية الأخرى .

- التنمية العقلية .

- تطوير السلوك الاجتماعى .

- التنمية الانفعالية .

بينما يحدد أنارينو (Annarino) أهداف التنمية للتربية البدنية (Development

Objectives of Physical Education) فيما يلى :

- أهداف بدنية : Organic objectives

- أهداف التوافق العصبى العضلى : Neuromuscular objectives

- أهداف إدراكية : Interperitive objectives

- أهداف اجتماعية : Social objectives

- أهداف انفعالية : Emotional objectives

الأهداف البدنية : Organic objectives

وهى تُعد الأساس لتنمية المهارات (Skills) وتتضمن ما يلى :

- القوة العضلية : Muscle strength

- الجلد العضلى : Muscle endurance

- الجلد الدورى التنفسى : Cardiovascular endurance

- المرونة : Flexibility

أهداف التوافق العصبي العضلي : Neuromuscular objectives

وهي الأهداف التي تعبر عن التأزر والانسجام الوظيفي الذي يتم بين النظامين أو الجهازين العصبي والعضلي لأداء الحركات (Movements) وتتضمن تلك الأهداف ما يلي :

- أ- المهارات الانتقالية (Locomotor skills) : وذلك كالمشي، والجري، والوثب، والقفز، والحجل، والشد، والدفع، والتزحلق . . .
- ب - المهارات غير الانتقالية (Nonlocomotor skills) : وذلك كالمرجحات، والاهتزازات، والدورانات، والانحناءات، والميل، والإطالة.
- ج - المهارات الأساسية للألعاب (Game types fundamental skills) : وذلك كمهارات ضرب الكرة، مسك الكرة، ركل الكرة، تمرير الكرة، التوقف من الجري، تغيير الاتجاه . . .
- د- عوامل الحركة (Motor factors) : وهي تتضمن تنمية العوامل أو العناصر التالية : دقة الحركة، والتوقيت الجيد للأداء، والوعي بالأداء الحركي، والقوة، والتوازن، ورد الفعل، والرشاقة.
- هـ - المهارات الرياضية (Sport skills) : وهي تتضمن المهارات المرتبطة بالعديد من الرياضات كرياضة كرة القدم، والكرة الناعمة (Softball)، والكرة الطائرة، وكرة السلة، وكرة القاعدة (Baseball)، والهوكي، والجولف، والبولنج (Bowling)، والتنس، وكرة السرعة (Speedball)، والقوس والنشاب، وألعاب الميدان والمضمار.
- و- المهارات الترويحية (Recreational skills) : وهي تتضمن المهارات المرتبطة بالكروكيه، والمضرب الخشبي، وتنس الطاولة، والسباحة، والقوارب، والفروسية .

أهداف ادراكية : Interpretive objectives

وهي الأهداف المرتبطة بتنمية القدرة على ما يلي :

- الاكتشاف، الفهم، التحصيل المعرفى، إصدار أحكام ذات قيمة .
- المعرفة بقوانين الألعاب، مقاييس الأمان (Safety measures) - آداب السلوك .
- استخدام الاستراتيجيات (Strategies) أو الخطط، أو الفنيات، أو طرق الأداء (Techniques) المرتبطة بالمشايط المنظمة .
- المعرفة بكيفية عمل أجهزة الجسم وعلاقتها بالمشايط البدنية والرياضة .
- تنمية التقدير للأداء الشخصى .
- إصدار الأحكام المرتبطة بالمسافة، وبالوقت، وبالفراف، وبالقوة، وبالسرعة، وبالتجاهات المتصلة بالمشايط وبالفراف .
- الفهم لعوامل النمو الناتجة عن الحركة .
- القدرة على حل المشكلات التنموية من خلال الحركة .

الأهداف الاجتماعية : Social objectives

- وهى الأهداف التى تهتم بالجوانب التالية :
- التفاعل الاجتماعى من خلال التكامل (Integration) الذى يتم بين الفراف والمجتمع والفراف وبيئته .
- القدرة على صنع القرارات فى إطار الموقف الجماعى .
- تعلم الاتصال بالآخرين .
- القدرة على تعديل وتقويم الأفكار داخل الجماعة .
- تنمية المظهر الاجتماعى للفراف، اتجاهاته، قيمه، فى إطار تكوين الفراف ذى الدور الفعال نحو المجتمع .
- تنمية الشعور بالانتماء وبالقبول الاجتماعى .
- تنمية السمات الإيجابية للشخصية .
- تعلم الاستخدام البناء لوقت الفراغ .

- تنمية الاتجاهات التربوية التي تحقق الخصائص الأخلاقية المرغوبة .

الأهداف الانفعالية : Emotional objectives :

وتسعى تلك الأهداف إلى تحقيق ما يلي :

- الاستجابة الصحية (healthy reponse) للمناشط البدنية والرياضة من خلال إشباع الحاجات الأساسية للفرد .

- تنمية ردود الفعل الإيجابية لدى المشاهدين (spectators) والممارسين تجاه النجاح والفشل .

- الحد من التوتر العصبي من خلال المشاركة في المناشط البدنية والرياضة المناسبة للفرد .

- التعبير عن النفس (Self-expression) والابتكار أو الإبداع في النشاط البدني والرياضة .

- التقدير الجمالي لأوجه النشاط الحركي .

- القدرة على الاستمتاع بالنشاط الحركي .

كما يؤكد وليامز (Williams) على أن تعلم خبرة تعليمية ما ، لا يحدث تغيراً في نوع واحد في السلوك ، بل يحدث تغيرات (changes) متعددة في سلوك المتعلم . ولذا فهو يصنف النواتج التعليمية (outcomes) التي تحققها مناشط وبرامج التربية البدنية وفقاً لما يلي :

- التعلم الفني : ويقصد به التعلم المرتبط بتحقيق الأغراض التعليمية ، والذي يتمثل في تعلم المهارات الحركية ، وهو ما يُطلق عليه مصطلح (Technical objectives) .

- التعلم المصاحب : وهو التعلم المرتبط بالأغراض التعليمية غير المباشرة ، المرتبط بالأغراض المباشرة ، والذي يتمثل في تعلم أنواع من المعرفة ذات العلاقة الوثيقة بعملية تعلم المهارات الحركية ، وهو ما يُطلق عليه مصطلح (Associated objectives) .

- التعلم الملازم : وهو التعلم الذى يحدث نتيجة لتغير غير مباشر فى سلوك المتعلم ويرتبط بالأغراض غير المباشرة ، والذى يتمثل فى تعلم القيم (values) والاتجاهات التربوية (Attitudes) ، وهو ما يطلق عليه مصطلح (Concinitant objectives) .

ويوضح كل من فوستر (Foster) وجالهيو (Gallahue) النواتج التعليمية المرتبطة بتحقيق أهداف التربية البدنية وفقا لما يلى :

- أغراض المهارات الحركية : وتشمل النواتج التعليمية التالية : تنمية القدرات الحركية - تنمية التوافق العصبى العضلى - تنمية القدرة على الثبات .

- أغراض اللياقة البدنية : وتشمل النواتج التعليمية التالية : تنمية القوة - تنمية الجلد العضلى - تنمية الجلد الدورى التنفسى - تنمية المرونة - تنمية السرعة .

- أغراض الإدراك الحركى والحسى : وتتضمن النواتج التعليمية التالية : إدراك أفضل لأبعاد الجسم - تنمية الإدراك بالحيز المكانى - تنمية الإدراك بالاتجاه فى الهواء - تنمية الإدراك بالزمن أو الوقت .

- الأغراض الاجتماعية والنفسية وتشمل النواتج التعليمية التالية : القبول الاجتماعى - تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعى - تنمية القدرة على الإبداع والتعبير عن الذات - تنمية مفهوم الذات - تنمية القدرة على استثمار أوقات الفراغ .

- الأغراض العقلية والمعرفية : وتتضمن النواتج التعليمية التالية : زيادة القدرة على الفهم - اكتساب أنواع متعددة من المعرفة المرتبطة بمجال التربية البدنية والمرتبطة بمجالات العلوم الأخرى .

- أغراض استثمار أوقات الفراغ : وتشمل النواتج التعليمية التالية : تنمية القدرة على اللعب - تعلم مهارات حركية لاستخدامها فى استثمار أوقات الفراغ - تنمية القدرة على الإحساس بالتوازن النفسى .

ويرى تشارلز بيوتشر (Charles Bucher) أن مناسط وبرامج التربية البدنية يجب عليها أن تحقق النواتج التعليمية (outcomes) التالية :

١- النواتج التعليمية المباشرة : وهى النواتج المرتبطة بالتعلم الفنى وتشمل :

- التحسن فى تنمية عناصر اللياقة البدنية .

- اكتساب القوام المعتدل .

- التحسن فى أداء الحركات الأساسية (المشى ، الجرى ، القفز ، الوثب ، التعلق ، التسلق ، الدفع . . .)

- التحسن فى مستوى أداء المهارات الحركية للألعاب والرياضات المختلفة .

٢- النواتج التعليمية غير المباشرة : وهى النواتج المرتبطة بالتعلم المصاحب وبالتعلم الملازم وتشمل :

أ- النواتج التعليمية المرتبطة بالتعلم المصاحب وتتضمن :

- اكتساب المعرفة والمعلومات (knowledge) عن نوع النشاط المراد تعليمه (قانون اللعب - تاريخ اللعبة - الأجهزة والأدوات - المعرفة المرتبطة بالعلوم الأخرى . . .)

- اكتساب معلومات عن الأداء الحركى .

- اكتساب معلومات عن أهمية ممارسة النشاط البدنى فى تطوير صحة الممارس .

ب - النواتج التعليمية المرتبطة بالتعليم الملازم وتشمل :

- تعلم أنماط جديدة من السلوك السوى .

- اكتساب قيم واتجاهات ترتبط بالجانب التربوى والاجتماعى .

- تعديل للاتجاهات والميول غير المرغوب فيها .

- اكتساب العديد من السمات الاجتماعية المرغوب فيها .

وبذلك نجد أن أهداف ونواتج التربية البدنية متعددة وتهتم بالجوانب المختلفة لنمو الفرد . مما يؤكد على أنه يجب النظر إلى طبيعة الفرد على أنها وحدة متكاملة

ولا يمكن الفصل بين جوانبها الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية، حيث أن الفرد جسمى وعقلى وروحى واجتماعى فى آن واحد.

تطور مناهج وطرق تدريس التربية البدنية

لقد أدت بعض العوامل إلى تطوير المناهج وطرق التدريس فى مجال التربية البدنية، ومن أهم تلك العوامل الآراء الحديثة للتربويين والفلاسفة والتقدم العلمى والتقنى الذى ساد العصر الحديث .

وأصبحت المناهج وطرق التدريس فى مجال التربية البدنية تركز على العديد من الأسس والمبادئ التربوية الحديثة . وذلك كالاهتمام بالنمو الشامل للمتعلمين دون الاقتصار على الجانب البدنى وإهمال ما عداه من الجوانب الأخرى . كما أصبحت تركز على إتاحة الفرص من خلال مواقف اللعب للابتكار والإبداع، وأهتمت كذلك بمراعاة الفروق الفردية بين المعلمين من خلال تقسيمهم إلى مجموعات متجانسة ومن خلال إتاحة الفرصة لهم للاشتراك فى أوجه النشاط الحر، وكذلك ركزت اهتماماتها على ميول وقدرات واستعدادات المتعلمين وكذلك على اختيار أوجه النشاط .

وتعد عملية اختيار المناشط البدنية هى العملية الإجرائية التى تحول الأهداف والأغراض التعليمية والتربوية من مجرد آمال وطموحات وتطلعات إلى حصائل أو نواتج تعليمية وتربوية .

ولقد سائرت عملية اختيار المناشط البدنية أحدث الاتجاهات التعليمية والتربوية حتى تزداد قيمتها وفعاليتها فى تحقيق رسالتها فى التنمية الشاملة للفرد من خلال برامجها المبنية على الأسس العلمية .

وفيما يلى عرض لبعض المعايير لاختيار المناشط البدنية وبما يتمشى مع الاتجاهات التربوية المعاصرة لبناء مناهج التربية البدنية .

حدد براونل (Brownell) وهاجمان (Hagman) المعايير التالية لاختيار

أوجه النشاط لمناهج التربية البدنية :

- دور النشاط في تحقيق الأهداف .
- الأهمية النسبية للنشاط .
- معنى النشاط في السياق الاجتماعي لحياة الفرد .
- قابلية النشاط للاستمرارية في حياة الفرد .
- مراعاة اهتمامات المتعلم .
- مناسبة لقدرات المتعلم .
- علاقة النشاط بالخبرة السابقة وتأثيره في الخبرة المستقبلية .
- قدرة النشاط على التكامل مع المناشط الأخرى للمنهج .
- توفر عوامل الأمان والسلامة للنشاط .

أما وليامز (Williams) فقد حدد المعايير التالية لاختيار أوجه النشاط لمناهج

التربية البدنية :

- الإنجاز : والمقصود به هو اختيار أوجه النشاط بطريقة تسمح بتحقيق الأهداف المحددة .
- القيمة النسبية : ويعنى المفاضلة بين أوجه النشاط وبعضها وفقاً لأولوية اختيارها والتي تتحدد وفقاً لقيمة كل نشاط .
- الاهتمام : والمقصود به هو أن يكون لأوجه النشاط القدرة على استشارة اهتمامات المتعلمين بها حتى تصبح مرغوبة لديهم .
- الفائدة الوظيفية : ويعنى أن يتميز النشاط بالتأثير الإيجابي على أجهزة وأعضاء جسم المتعلمين .
- النضج : ويقصد بهذا المعيار مراعاة النشاط لمستوى نمو ونضج المتعلمين .
- الخبرة : ومدلول هذا المعيار هو مراعاة الخبرات السابقة للمتعلمين وتحديد نوع ومستوى النشاط وفقاً لتلك الخبرات السابقة .
- الأمان والسلامة : والمقصود به اختيار أوجه النشاط التي لا يتسبب عن ممارستها أية خطورة على صحة وحياة المتعلمين .

وكذلك أكد فولتمر (Voltmer) وايسلنجر (Esslinger) على أهم المبادئ التالية لاختيار أوجه النشاط :

المبادئ الفسيولوجية

- وهذه المبادئ تتحقق من خلال مراعاة النقاط التالية :
- اختيار أوجه النشاط التي تتطلب مدى واسعاً للحركة وتضمن اشتراك المجموعات العضلية الكبيرة في أدائها .
 - مناسبة أوجه النشاط لنمو وتطور المتعلمين .
 - الفروق الفردية بين المتعلمين والمرتبطة بالقدرات البدنية .
 - مناسبة لتحقيق اللياقة البدنية للمتعلمين .

المبادئ النفسية

- وتتحقق هذه المبادئ من خلال مراعاة النقاط التالية :
- اختيار أوجه النشاط في ضوء الخصائص النفسية للمتعلمين .
 - استثارة دوافع التعلم لدى المتعلمين .
 - تخصيص وقت كاف لتعليم المهارات الحركية .
 - إعطاء الأولوية لاختيار أوجه النشاط التي تمارس في الهواء الطلق .
 - تحفيز المتعلمين نحو التقدم في تعلم المهارات الحركية .

المبادئ الاجتماعية

- وتتحقق هذه المبادئ من خلال مراعاة النقاط التالية :
- اختيار أوجه النشاط التي تتمشى مع حاجات وقيم المجتمع .
 - اختيار أوجه النشاط التي تساهم في تطلعات المجتمع في المستقبل .
 - اختيار أوجه النشاط التي تساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى المتعلمين .
 - اختيار أوجه النشاط التي يمكن استثمار وقت الفراغ من خلال ممارستها .

وبذلك نرى أن معايير اختيار أوجه النشاط لبرامج التربية البدنية أصبحت

تؤكد على :

- مناسبة أوجه النشاط لخصائص المراحل المختلفة للنمو (النمو البدني والنمو العقلي والنمو النفسي والنمو الاجتماعي)
- مراعاة فلسفة واحتياجات وقيم ومبادئ المجتمع .
- الحرص على الاستفادة من الطبيعة في ممارسة أوجه النشاط (مناشط الخلاء أو الهواء الطلق)
- قيمة النشاط لحياة المتعلم .
- إشباع احتياجات واهتمامات المتعلم .
- تزويد المتعلمين بالخبرات .
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين .
- قيمة النشاط في استثمار وقت الفراغ .
- التكامل مع المناشط الأخرى للمنهج الدراسي .

ولقد مرت مناهج التربية البدنية المدرسية بمرحلة التطوير والتحديث وفقاً لأحدث النظريات التربوية والاجتماعية وال نفسية وبما يتماشى مع الفلسفات التعليمية والتربوية المعاصرة وبما يساير التقدم العلمي والتقني في شتى المجالات .
وفيما يلي مقارنة بين مناهج التربية البدنية وفقاً للفلسفات التربوية التقليدية والحديثة .

المقارنة بين مناهج التربية البدنية وفقاً للفلسفات التربوية

حديثاً	قديماً
- المتعلم هو المحور من العملية التعليمية .	- المدرس هو المحور من العملية التعليمية .
- يغلب على المناخ التعليمي المرح والسرور .	- يغلب على المناخ التعليمي الجمود .
- المنهاج يؤسس على اهتمامات وحاجات المتعلم، وبما يرتبط بحاجات المجتمع والمتغيرات المعاصرة .	- المنهاج يؤسس على الحقائق والمعرفة والمادة التعليمية دون مراعاة لحاجات المجتمع والمتغيرات المعاصرة .

المقارنة بين مناهج التربية البدنية وفقاً للفلسفات التربوية (تابع)

حديثاً

قديمًا

- المدرس هو القائم بالعملية التعليمية .
- المدرس قائد ومرشد ومخطط بالمشاركة مع المتعلم
- التركيز على النمو البدنى دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى .
- التركيز على النمو المتكامل للمتعلم (بدنيا وانفعاليا واجتماعيا وعقليا) .
- التعليم يتسم بالتقليدية والشكلية، ولا يهتم بالإبتكار والإبداع .
- إتاحة الفرص للإبتكار، وللتعبير عن الذات، وحل المشكلات، والتزود بالخبرة العملية .
- انفصال المدرسة عن المجتمع وأولياء الأمور .
- اتصال المدرسة بالمجتمع والتعاون مع أولياء الأمور .
- سلطة خارجية لضبط الفصل .
- ضبط ذاتى من المعلمين .
- عدم شمولية المنهج limited curriculum
- شمولية المنهج broad curriculum
- الجمود فى البيئة المدرسية .
- تكامل البيئة المدرسية .
- يهتم بالتعليم الجماعى .
- يهتم بالتعليم الفردى .
- عدم التأثر بالاتجاهات الحديثة
- معمل لاختبار الأفكار الجديدة
- المرتبطة بالمجال التعليمى والتربوى .
- والاتجاهات الحديثة المرتبطة بالمجال التعليمى والتربوى .

ويؤكد دلبرت اوبرتوفر (Delbert Obertuffer) أن تطوّر التربية البدنية فى أى مجتمع من المجتمعات يجب أن يكون مبنيًا على دراسة معتقدات وعادات وتقاليد وثقافة المجتمع . وأنه يجب أن تتم هذه الدراسة قبل التخطيط لمناهجها حتى تتلاءم مع طبيعة هذا المجتمع ومسيرة لفلسفته .

كما أن المدرس أصبح يهتم من خلال استخدامه لطرق التدريس المسيرة للاتجاهات العلمية والتربوية الحديثة والتمشية مع الموقف التعليمى ، بمراعاة النقاط التالية :

- مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية وتنمية شخصياتهم، وكذلك العمل على التأثير الإيجابي في اتجاهات وسلوك هؤلاء المتعلمين.
- توفير البيئة التعليمية المناسبة لمساعدة المتعلمين على اكتساب القيم التربوية والاجتماعية المرغوب فيها وتعديل السلوك غير السوى الذى قد يصدر عن بعضهم.
- الاهتمام بتوطيد العلاقات بين المتعلمين باعتباره هدفا رئيسيا من أهداف التعليم، وكذلك العمل على إتاحة المواقف التى تهيئها مناشط برامج التربية البدنية لممارسيها لتكوين جماعات النشاط فيما بينهم، مما يؤدى إلى تماسك الجماعة وذلك بخلاف الجماعات التى يتم تكوينها دون الأخذ برأى أعضائها فى الانضمام إليها.
- الاهتمام باشتراك جماعات النشاط فى التخطيط والتنظيم لمناشطها وذلك تدعيما لمبدأ الديمقراطية.
- الكشف عن ميول المتعلمين وتنمية الميول المرغوب فيها مع مراعاة أن ميول الأطفال تكون غير ثابتة بخلاف المتقدمين فى السن فتكون ميولهم أكثر ثباتا.
- تفهم دوافع واحتياجات المتعلمين والعمل على استثارة دافعيتهم لموضوع التعلم.
- ربط الخبرات بحاجات المتعلمين مع مراعاة ألا يتعارض ذلك مع حاجات المجتمع.
- تنمية استعدادات وقدرات المتعلمين، ومراعاة تحدى المهارات الحركية لقدرات المتعلمين - دون إنهاك لقوى المتعلم - مما يحفزهم إلى إثبات ذاتهم.
- تناسب درجة صعوبة موضوع التعلم مع مستوى نضج المتعلمين حتى يمكن للعملية التعليمية ان تحقق النجاح المرجو منها.

- توفير عوامل الأمان والسلامة للمتعلمين في أثناء عملية التعلم والتدريب .
- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين فيما يرتبط بموضوع التعلم .
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للإبداع وللابتكار في النشاط .
- الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة لموضوع التعلم وكذلك اختيار وسائل التقويم المناسبة وبما يتفق مع خصائص مرحلة النمو للمتعلمين .
- ملاحظة المتعلمين أثناء النشاط وإرشادهم وقت أن يكونوا في حاجة إلى الإرشادات والتوجيهات .
- الاهتمام باستخدام الأساليب التعليمية التالية :
 - أسلوب حل المشكلات Problem Solving Method
 - النشاط الحر Freedom of Choice
 - النشاط الذاتي للمتعلمين Self - Activity
 - الترويح في العملية التعليمية Recreation

استخدام أسلوب التربية الحركية في التدريس للأطفال

تُعد التربية الحركية أسلوباً تربوياً هادفاً يتم من خلال الحركة ، ويكون الهدف منه هو التنمية الشاملة للطفل . فقد اتخذت التربية الحركية من حركة الجسم مدخلاً رئيسياً لتنمية الطفل بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً باستخدام أسلوب حل المشكلات Solving Problem حيث يقوم الطفل باكتشاف البيئة المحيطة به من خلال الأداء الفردي والجماعي .

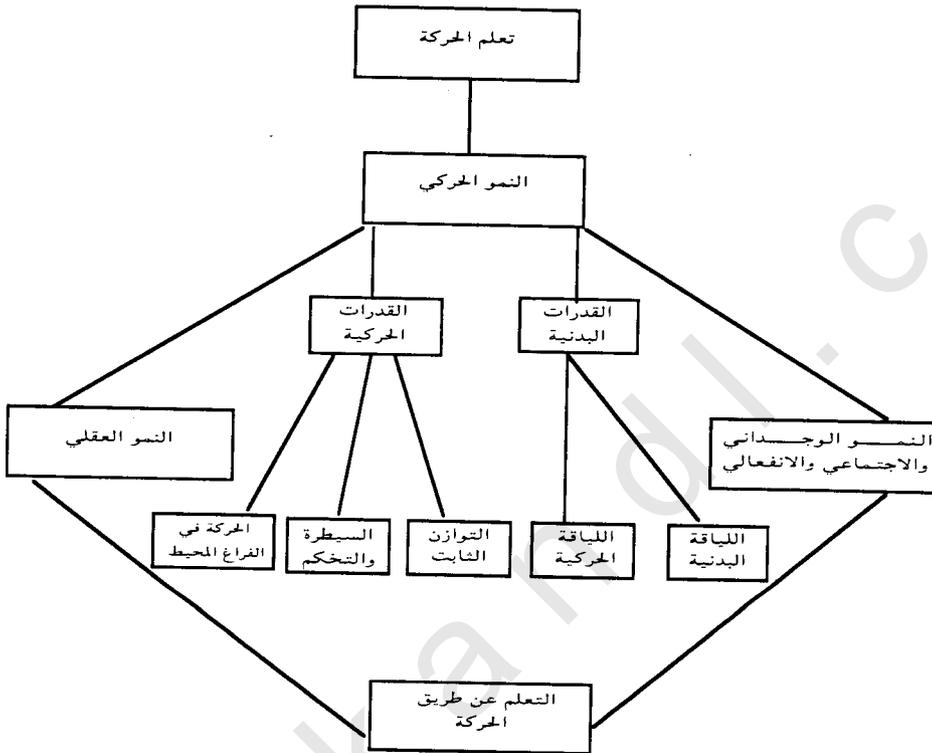
كما أن التربية الحركية تُعد نظاماً تربوياً مبنياً بشكل أساسي على الإمكانيات النفسحركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل ، إلى جانب كونها المدخل الطبيعي والرئيسي إلى العملية التعليمية .

ويشير لوثر (Lawther) إلى الأغراض الأساسية التي يمكن أن تشتق من قيم التربية الحركية ، وذلك على النحو التالي :

- خبرة الاستمتاع بالحركة .

- الاستكشاف وحل المشكلات .
 - تنمية الاستيعاب لمفهوم الحركة .
 - الخبرة الحركية .
 - تحليل عناصر الحركة .
 - التحليل والدراسة لفهم مفردات أو مكونات الأداء الحركى .
- ويرى أمين الخولى وأسامة راتب أن للتربية الحركية دور فى العملية التربوية من خلال إسهامات الحركة فى تلك العملية ، والتي تتبلور فى الإسهامات التالية:**
- تُعد وسطاً ملائماً لعملية التعلم .
 - استثارة الخبرات الحركية للتفكير .
 - مساعدة الأطفال على فهم أفكارهم ومشاعرهم .
 - تُعد الحركة شكلاً من أشكال الاتصال الاجتماعى .
 - تعبير الطفل عن ذاته .
 - تقديم الخبرة المبدعة والخلاقة للطفل .
 - تنمية التفاعل الاجتماعى للطفل .
 - تنمية الطلاقة والمهارة الحركية للطفل .
 - إثراء القيم الاجتماعية .
 - توضيح مفاهيم الطفل حول بيئته .
 - تنمية اللياقة البدنية والحركية للطفل .
 - مساعدة الطفل فى معرفة وفهم كيف يعمل جسمه .
 - اكتشاف الطفل للإتجاهات الايجابية نحو مجتمعه .
 - تنمى لدى الطفل الوعى بالجسم (Body Awareness) والوعى بالمكان (Spatial Awareness) والوعى بالاتجاه (Directional Awareness) والوعى بالزمن (Temporal Awareness) .

وتوضح فريدة عثمان أهداف الحركة من خلال تعلمها بأسلوب التربية
الحركية، وذلك وفقاً لما هو مبين بالشكل التالي :



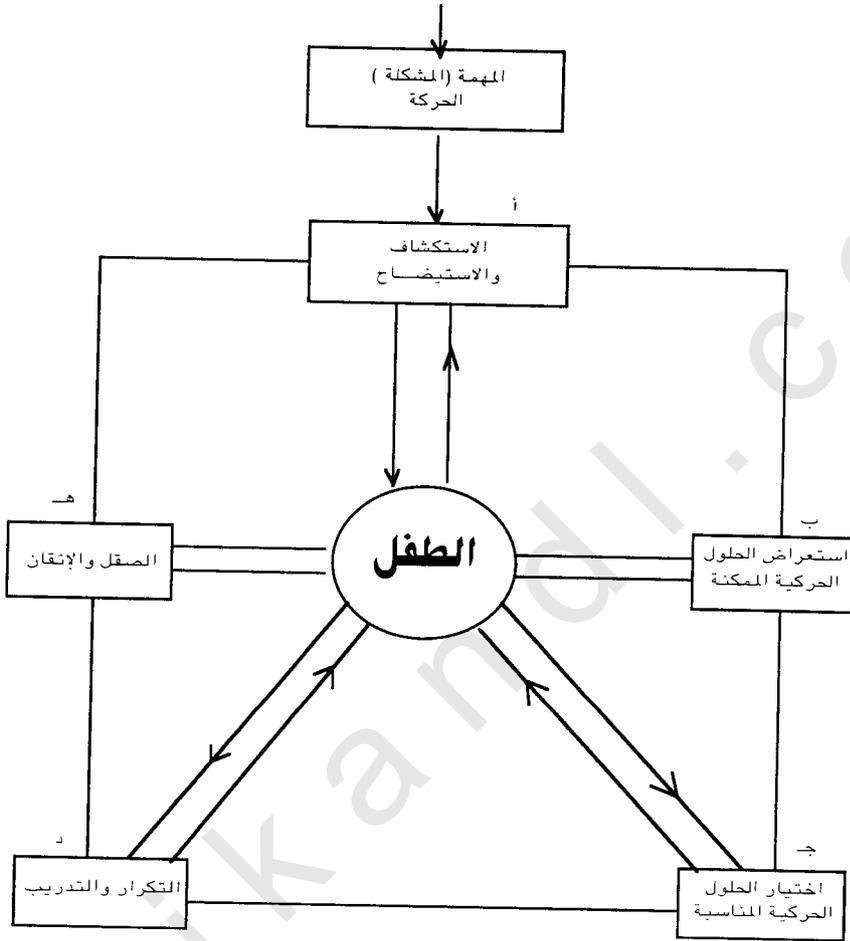
أهداف تعلم الحركة بأسلوب التربية الحركية

ولكي تحقق التربية الحركية أهدافها بشكل مرضى ، فإنه يجب مراعاة أهم
المبادئ التربوية التالية في أسلوب التدريس ، وهي :

- أن تكون الخبرة الحركية ذات دلالة ومعنى في حياة الطفل ، وذلك بأن تكون متمشية مع استعدادات وقدرات واحتياجات واهتمامات الطفل .
- إتاحة فرص المتعة والتحدى (challenge) من خلال تنوع مناسبات التربية الحركية لتقابل ميول ومستوى قدرات الأطفال مع مراعاة أهم المبادئ الأساسية للتدريس وفقاً لرأى هربارت .

- مراعاة التوازن بين حمل التدريب والراحة في تعليم المناشط الحركية وذلك لتحقيق عوامل الأمان والسلامة للطفل أثناء ممارسته لتلك المناشط .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في عملية تعلم المناشط والخبرات الحركية .
- إتاحة الفرص الكافية للاشتراك الإيجابي للأطفال في النشاط الحركي والعمل على تنميتهم بدنيا ونفسيا وعقليا وإجتماعيا .
- ربط الخبرات الحركية بالمناشط وبالمناهج الدراسية .
- توفير البيئة التعليمية والتربوية المناسبة لموضوع التعلم وذلك من خلال مراعاة النقاط التالية :
- استثارة دافعية الأطفال لموضوع التعلم الحركي .
- توفير الإمكانيات والتجهيزات المناسبة لتعلم المناشط الحركية والقيم التربوية .
- إتاحة الفرص أمام الطفل للتساؤل وللمناقشة ولفهم جوانب موضوع التعلم .
- إتاحة الفرص أمام الطفل للإستكشاف (discovery) .
- مناسبة موضوع التعلم الحركي لمستوى نضج الطفل .
- توفير عوامل الأمان والسلامة للطفل أثناء تعلمه لمناشط التربية الحركية .
- استخدام أسلوب الإثابة في تعليم مناشط التربية الحركية مما يزيد من حماس الأطفال في إنجاز موضوع التعلم ويدفعهم لمزيد من التقدم .
- الاهتمام بانتقال أثر التعلم في المناشط الحركية بمعنى الاستفادة من تعلم المهارات والخبرات والمعرفة والقيم والاتجاهات واساليب حل المشكلات السابقة في تعلم الجديد منها .
- الاهتمام بالتغذية المرتدة (feedback) لتعديل مسار العملية التعليمية أو التأكيد عليها وتدعيمها .

والشكل التالي يوضح الخطوات المتبعة في تعلم الحركة بأسلوب التربية الحركية .



الخطوات المتبعة في تعلم الحركة بأسلوب التربية الحركية

وبذلك نرى أن التربية الحركية هي أسلوب تربوي هادف يعتمد على استخدامه للحركة كموضوع للتعلم لتحقيق اللياقة البدنية والحركية والنفسية والعقلية والاجتماعية للطفل من خلال استثارة وتحدي قدراته الحركية والمعرفية .

فالتربية الحركية أو التربية من خلال الحركة (Education Through Movement) تُعدُّ اتجاهاً حديثاً في التربية يتمشى مع اتجاه التعلم من خلال الخبرة

أو النشاط، وذلك بغرض تطوير نظم وأساليب التعليم التقليدي وتحديثها حتى يمكنها تنمية شخصية الفرد إلى أقصى ما يمكن من نمو وفقا لما تؤهله لذلك استعداداته وقدراته وإمكاناته ومواهبه، وعلى أن تكون التربية من خلال الحركة .

اسهامات التربية البدنية والرياضة في خدمة المجتمع والتعاون والتفاهم الدولي

لقد ازدهرت التربية البدنية في القرن التاسع عشر وأصبحت مطلبا عالميا في القرن العشرين . كما أصبح للتربية البدنية والرياضة مكانة لا يمكن اغفالها في مجال العلاقات الدولية .

وفي المادة العاشرة من الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة تأكيداً على أن التعاون الدولي يعد شرطاً لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للتربية البدنية والرياضة وأنه ينبغي للدول والمنظمات الدولية والإقليمية التي تضطلع بمسئولية التربية البدنية والرياضة أن تولي أهمية أكبر للتربية البدنية والرياضة في مجال التعاون الثنائي والتعاون المتعدد الأطراف .

كما تؤكد أيضا تلك المادة من الميثاق الدولي على أن التعاون في مجال التربية البدنية والرياضة يعد بمثابة لغة عالمية ووسيلة تسهم من خلالها الشعوب في استتباب السلام الدائم والإحترام المتبادل والصداقة، وفي تهيئة مناخا يساعد في حل المشكلات الدولية، وكذلك يسهم التعاون الوثيق بين كل من الهيئات الحكومية وغير الحكومية في تنمية التربية البدنية والرياضة في العالم .

وكذلك تشكل الألعاب الأولمبية نظاما فريدا من حيث القدرة على تعزيز وتدعيم السلام والتفاهم والنوايا الحسنة على الصعيدين الدولي والعالمي .

ولقد برزت العديد من الاتجاهات نحو زيادة التعاون الفكري والتقني بين

الدول في مجال التربية البدنية والرياضة ، والتي من أهمها :

- إنشاء نظام دولي لجمع وترجمة ونشر المعلومات المرتبطة بمجال التربية البدنية والرياضة .
- تبادل المعلومات ونتائج البحوث والدراسات في مختلف مجالات التربية البدنية والرياضة .

- الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات المقارنة فى الموضوعات البحثية ذات الاهتمام المشترك بين الدول وبعضها .
 - تبادل الوفود الرياضية وزيارة الفرق الرياضية بين الدول وبعضها .
 - تحديد معايير لإقامة البنية الأساسية والمنشآت والتجهيزات الرياضية بأقل تكلفة ممكنة .
 - التخطيط المشترك والتعاون الدولى فى مجال الرياضة للجميع .
 - تدعيم أسس التعاون الدولى فى المجالات التالية :
 - مناهج التربية البدنية .
 - الإدارة فى مجالات التربية البدنية والرياضة .
 - التخطيط لبرامج التدريب الرياضى .
 - التقويم فى مجالات التربية البدنية والرياضة .
 - الإعداد المهنى للمتخصصين فى المجال .
 - السياسات والاستراتيجيات المرتبطة بتطوير مجالات التربية البدنية والرياضة .
 - صون القيم الاخلاقية فى الرياضة التنافسية .
 - الاستفادة من تكنولوجيا التعليم والتدريب المتطورة .
 - التقدم الصناعى فى مجال الأجهزة والأدوات الرياضية .
 - المشروعات الرياضية للمعاقين ولكبار السن .
- وتُعد منظمة اليونسكو* (UNESCO) من أنسب الأنظمة لتحقيق التعاون المتعدد الأطراف فى مجال التربية البدنية والرياضة من خلال تعاونها الوثيق مع اللجان والمنظمات الأولمبية والصندوق الدولى لتنمية التربية البدنية والرياضة من جانب ولتحقيق التضامن الأولمبى من جانب آخر .

United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization (*). منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة and Cultrural Organization.

كما تعددت الهيئات الدولية ذات الاهتمام المشترك بالتربية البدنية وبالرياضة، وذلك بغرض تقديم اسهاماتها فى خدمة المجتمع والتعاون والتفاهم الدولى .

وفيما يلى أهم تلك الهيئات الدولية التى ظهرت فى القرن العشرين وفقاً لأقدمية تأسيسها :

١- الاتحاد الدولى للتربية البدنية وقد تأسس فى عام (١٩٢٣).

La Fédération Internationale d' Education Physique (F.I.E.P.)

٢- الاتحاد الدولى للطب الرياضى وقد تأسس فى عام (١٩٢٨) .

La Fédération Internationale de Médecine Sportive. (F.I.M.S).

٣- الجمعية الدولية للتربية البدنية والرياضة النسائية وقد تأسست فى عام (١٩٤٩) .

L'Association Internationale de l'Education Physique et du Sport Feminins (A.I.E.P.S.F).

٤- الرابطة الدولية للتمرينات الحديثة وقد تأسست فى عام (١٩٥٢) .

La Ligue Internationale de Gymnastique Moderne. (L.I.G.M)

٥- المجلس الدولى للصحة والتربية البدنية والترويح وقد تأسس فى عام (١٩٥٩) .

Le Conseil International de la Santé, de L'Education Physique et de la Recréation .

International Council of Health, Physical Education and Recreation (I.C.H.P.E.R).

٦- المجلس الدولى للتربية البدنية والرياضة وقد تأسس فى عام (١٩٦٠) .

Le Conseil International de L'Education Physique et du Sport. (C.I.E.P.S).

٧- الجمعية الدولية للمدارس العليا (المعاهد - الاقسام - الكليات) للتربية البدنية وقد تأسست فى عام ١٩٦٢ .

L'Association Internationale des Ecoles Supérieures
d'Education Physique.(A.I.E.S.E.P).

٨- الجمعية الدولية لتاريخ التربية البدنية والرياضة وقد تأسست فى عام (١٩٧٣).

L'Association d'Histoire de L'Education Physique et du Sport.

٩- لقد تفرع عن المجلس الدولى للتربية البدنية والرياضة (C.I.E.P.S)

الذى تأسس فى عام (١٩٦٠) العديد من الجمعيات المنبثقة منه والمرتبطة

به ، والتي من أهمها :

- اللجنة الدولية للعب النظيف

Le Comité International du Fair-play .(C.I.F.P).

- الجمعية الدولية لعلم النفس الرياضى

L'Association International de Psychologie du sport.

International Association of Sport Psychology (I.S.S.P).

- الجمعية الدولية لعلم الاجتماع الرياضى

L'Association Internationale de Sociologie du Sport

International Association for the Sociology of sport (I.C.S.S).

- الجمعية الدولية للمعلومات والوثائق الرياضية

L'Association International d'Information et de Documenta-
tion du Sport

International Association for Sport Information (I.A.S.I)

الرياضة للجميع فى ضوء الفكر الأولمبى

من أهم ملامح تطور التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث التوسع فى
حركة الرياضة للجميع فى ضوء القيم والمثل والمبادئ الأولمبية . وفيما يلى عرض
لدراسة علمية مقدمة من المؤلف فى المؤتمر العلمى : الرياضة والمبادئ الأولمبية
«التراكمات والتحديات» الذى نظمته كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة فى
الفترة من ٢٨-٣٠ ديسمبر ١٩٩٤ .

الرياضة للجميع في ضوء الفكر الأولي

د. محمد محمد الحماحمي

المقدمة

إن فكرة وحركة الرياضة للجميع ليست مستحدثة ، وقد نمت نمواً سريعاً وانتشرت عالمياً منذ سنوات قريبة. وإن كان المفهوم الخاطئ عن الرياضة للجميع قد عاق تقدمها في البداية وأدى إلى تقدمها ببطء . إلا أنه مع تطور مفهومها امتدت حركتها سريعاً إلى جميع أنحاء العالم نتيجة لتفهم الجمهور لرسالتها ولأهدافها وما ترتب على ذلك من استثارة الدافعية لممارستها .

فالنشاط الرياضي له تاريخ ممتد وتقاليد ومبادئ ترجع إلى باكورة تاريخ الإنسان، فقد سجل تاريخ البشرية أن الإنسان الأول قد مارس ألواناً متعددة من النشاط الرياضي منذ أن وجد على بساط الحياة . ويشير وليم جيسى (Williams) (Jessey) إلى أن الألعاب الرياضية تُعد هي التراث المشترك بين بنى الإنسان جميعاً. (٨: ١٧٣)

وقد كان هبوقراط (Hippocrate) منذ ألفين عاماً يرى أنه يجب استخدام جميع أجزاء الجسم باعتدال من خلال تدريبها وفقاً للوظائف التي تؤديها وذلك حتى تبقى في حالة صحية جيدة ، وفي حالة عدم استخدامها أو تدريبها فإنها تؤدي إلى الشيخوخة المبكرة وتجنح بجسم الإنسان إلى المرض . (٢٥: ٣)

فقد عرف الإنسان دائماً التمرينات البدنية ، إذ أن جميع الثقافات قد عبرت عن المجال الجسماني من خلال العديد من آثارها المرسومة أو من خلال التماثيل التي تم نحتها وذلك منذ زمن بعيد . فقد مارس الإنسان العديد من أوجه النشاط الرياضي غير المنظمة وذلك في بداية العصور ، وكذلك مارس العديد من أوجه النشاط الرياضي التي تطورت تنظيمها ، وأصبح لتلك الأوجه من النشاط أهداف البعض منها بدني أو صحي أو علاجي . وكذلك عندما بدأت الألعاب البدنية تحتل مكانتها الاجتماعية وتحتل حيزاً من وقت الفرد وتدخل في إطار إعدادها

أهم ملامح تطور التربية البدنية في العصر الحديث

وتدريبه بشكل منظم ، بدأ اشترك الرياضيين فى الألعاب الأولمبية فى اليونان القديمة . (٢٩:٥)

ويشير اوستراند (Ostrand) فى دراسته : التمرينات والصحة (Exercices et Santé) إلى الإرشادات والنصائح التى يجب على الفرد مراعاتها عند ممارسته للتمرينات أو النشاط البدنى ، وهى : (٢٦:٥٥)

- يجب التدريب من خلال ممارسة التمرينات البدنية مرتين أو ثلاث مرات فى الأسبوع .
- البدء بالتدريب البدنى المعتدل .
- عدم المشاركة فى أى منافسة بدون تدريب .
- عدم المشاركة فى أى منافسة أو تدريب فى حالة الإصابة أو المرض .
- التذكر من وقت لآخر بأنه توجد لنا أقدام وبأنه توجد غابات وبحيرات وحقول ، وكذلك نسيان وجود المصاعد والسلالم الميكانيكية والسيارات والأتوبيسات ، وأنه يجب الاستفادة من ذلك فى ممارسة أوجه النشاط البدنى .

وكذلك يرى هينريك (Heinrich) أنه يجب المراعاة عند ممارسة أوجه نشاط الرياضة للجميع المبادئ التالية وذلك للوقاية من المخاطر البدنية والفسولوجية ومن الإصابات ، وهى : (٢٣ : ١٦٤ ، ١٦٥)

- اختيار النشاط لممارسته فى ضوء المتغيرات التالية :

- الميل الشخصى والدافعية .
- السن والنضج .
- الاستعدادات البدنية .
- الخبرة السابقة أو الماضى الرياضى . (Le Passé Sportif)
- الوقت الحر أو وقت الفراغ .
- الإمكانيات الرياضية المتاحة .

- نتائج الكشف الطبى الدورى من قبل طبيب متخصص فى الطب الرياضى .
- التركيز على تطوير الحالة البدنية بوجه عام من خلال التدريب على ممارسة النشاط الرياضى .
- الاهتمام بتأدية النشاط وفقا لمعايير الأداء الفنى الجيد لتفادى الحركات غير المطلوبة فى الأداء والتي قد تؤدى إلى الإصابة .
- الاهتمام بتمرينات الإحماء لمدة كافية .
- الاهتمام بإجراء عملية التدليك (massage) فى حالة المنافسة، وذلك قبل المنافسة لتهيئة الجسم لبذل الجهود ، وبعد المنافسة لمساعدة الجسم على سرعة الاستشفاء .
- الاختيار الجيد للملابس الرياضية وللحذاء وذلك من حيث مناسبتها ونوعيتها لنوع النشاط الممارس .
- التغذية الجيدة من العناصر الغذائية والسوائل ، وبما يتفق مع حجم أو شدة الممارسة ومدتها .
- الابتعاد عن التدخين .

مفهوم الرياضة للجميع

- يشير لاسود بلحسن (Lassoued-Belhassen) بأن الدراسات والبحوث المقدمة فى المؤتمرات والندوات العلمية وذلك على المستوى الدولى وفى الدول العربية ، قد عرفت الرياضة للجميع بأنها هى : (١٧: ١٢)
- الممارسة الحرة للتمرينات البدنية وللألعاب الرياضية والمكفولة لجميع المواطنين فى مختلف الأعمار .
 - رياضة وقت الفراغ والترويح التى يتم ممارسة أوجه نشاطها فى جو تسوده الصداقة والمحبة بين الممارسين .
 - رياضة تتميز بالطابع الاجتماعى وتقرب الأفراد من بعضهم وتسهم فى تكوين جماعات للعب .

- رياضة للوقاية من الأمراض ومن مخاطر الحياة العصرية .
- رياضة تتخذ الشكل والإطار الثقافى وترتبط الجسم بالعقل أو بالروح وذلك من جانب ، وترتبط بين الفرد والمجتمع من جانب آخر .

ويرى جون اندروز (John Andrews) أن الرياضة للجميع (Sport For All) تعنى إتاحة فرص ممارسة الرياضة لكل مواطن دون التقييد بالجنس أو العنصر أو الديانة أو السن أو الجنسية أو مستوى الأداء - الأداء الماهر، مستوى البطولة ، مستوى المبتدئ - كما تتضمن مستويات لمتنشط رياضة المعاقين . (١٦: ٢٦)

ويشير ايف انجلوز (Yves Anglos) إلى أن الرياضة للجميع هى رابطة بين شعوب العالم ، وأن ممارسة نشاطها ليست حكرا على الموهوبين وحدهم ، بل مكفولة للجميع فى مختلف الفئات العمرية ولمختلف القدرات والميول ، فى جو تسوده المودة وروح التعاون والتشارك الاجتماعى ، وذلك لما لها من العديد من الفوائد الاجتماعية والصحية والترفيهية التى تعود على الجميع . (٣: ١٦)

ووفقا لرأى روبرت ديكر (Robert Decker) فإن الرياضة للجميع هى تلك الرياضة التى أصبحت تمثل جزءا متكاملا من النظام اليومى من حياة الجماهير العريضة وذلك فى العصر الحديث ، وتتضمن الرياضة للجميع ثلاثة مجالات واسعة من النشاط تختلف فى أشكالها ودوافع ممارستها وهى : (١٦: ٢٥)

- الألعاب والرياضات المؤسسة على قواعد وقوانين اللعب ، المنافسات ، الاحتراف ، الرياضات الاستعراضية .

- النشاط الرياضى لوقت الفراغ والترفيه والاسترخاء .
- نشاط تطوير الصحة وتنمية الحالة البدنية .

وكذلك يرى عبد الوهاب شاهد (Abedelwahab Chahed) أن الرياضة للجميع هى ليست تلك الرياضة التى يمارسها الفرد أو الجماعة بل هى رياضة يجب أن يمارسها الجميع . (١٦: ١٨)

ويشير الميثاق الأوروبى للرياضة للجميع بأنها إتاحة الفرصة للجميع من

الجنسين ومن مختلف العمر للمحافظة على القدرات البدنية والنفسية اللازمة للبقاء أو للحياة ولوقاية الجنس البشرى من التدهور . (١٨ : ١٤) ، كما أنها تتضمن مناقش للعب والهواء الطلق (الخلاء) وتحتوى على التمرينات الغرضية والإيقاعية وذلك كالرقص والتمرينات الإيقاعية، وكذلك تتضمن تمرينات المحافظة على الحالة البدنية للفرد وتحتوى أيضاً على الألعاب والرياضات التنافسية، بمعنى أن مصطلح الرياضة للجميع يغطى فى مفهومه جميع أنواع ومستويات التمرينات البدنية والرياضة . (٢٦ : ٤٥)

وفى الندوة العربية الثالثة للرياضة للجميع والتي أقيمت فى مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية فى الفترة من ١٠-١٢/١٢/١٩٨٢ تم إقرار التعريف التالى للرياضة للجميع : إتاحة الفرص لكل فرد ليمارس بدافع من ذاته قدرا من النشاط الحركى حسب رغبته وحاجاته وفى حدود قدراته (١ : ٦٩)

وأكدت الندوة العربية الثانية للرياضة للجميع والتي أقيمت فى مدينة الدوحة بدولة قطر فى الفترة من ٢٢-٢٤/١١/١٩٨١ على أن الرياضة للجميع تُعد ضرورة حتمية لكل فرد ينشد السعادة ويسعى للحفاظ على رشاقته وقوته وسلامة صحته ليكون عنصرا نافعا فى مجتمعه . (١ : ١٠٥)

كما أشارت الندوة العربية الأولى للرياضة للجميع والتي أقيمت فى مدينة دبی بدولة الإمارات العربية المتحدة فى الفترة من ٥-٨/١١/١٩٨٠ إلى أن الرياضة للجميع هى رياضة لكل أفراد الشعب دون استثناء وعلى اختلاف أعمارهم وجنسهم طبقا لظروف كل فرد ووفقا لقدراته وإمكاناته، وذلك بهدف حفظ وتحسين الصحة، واستثمار أوقات الفراغ، ودعم مقاومة الإنسان لمتاعب الحياة الحديثة، وإثراء العلاقات الاجتماعية للحياة فى المجتمع . كما ترى أيضاً أن الرياضة للجميع تتضمن كافة المناشط البدنية والرياضية البناءة والخالية من التعصب والإثارة والمغالاة بعيدة عن التحيز والتاجرة وحياة الاحتراف ، وأنها واجبة على الجميع وتمارس كهواية خالصة من الزمان والمكان، وتتيح الطريق أمام ذوى المواهب والاستعدادات لتنمية مواهبهم وقدراتهم إلى أقصى حد تسمح به إمكاناتهم . (١ : ٩٩)

ويشير فرناند لاندرى (Fernand Landry) إلى أن الرياضة للجميع تُعد ظاهرة اجتماعية ترتبط بالنظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية فى الدولة وأنها تتأثر بفلسفة المجتمع وبالمناخ الاقتصادى وبالطريقة التى يمارس بها الأفراد أعمالهم وبالكيفية التى يقضى بها هؤلاء الأفراد أوقات فراغهم واستمتاعهم بالحياة . (١٥:٢٠) .

أهداف ودوافع ممارسة الرياضة للجميع

تشير تريزا ولانسكا (Teresa Walanska) إلى أن الأصول والمبادئ العلمية التى تركز عليها الرياضة للجميع إلى جانب المعرفة المتخصصة بنظم الرياضة وتأثيراتها البيولوجية والصحية والتربوية والاجتماعية على الفرد الممارس لأوجه نشاطها ، قد أدى إلى حدوث تغيير (change) فى اتجاهات المسئولين عن إدارة الرياضة للجميع ، ونظرتهم إلى نشاطها باعتبارها تُعد ذات أهمية حيوية فى تحقيق الأهداف التالية : (٢٩ : ٣٠)

- تعويض نقص الحركة البدنية للفرد والنتائج عن التقدم التقنى الذى لحق بهذا العصر مما أدى إلى تقليص حركة الإنسان .
- التخلص من الوزن الزائد أو البدانة التى تنتج عن الإفراط فى تناول الطعام والنقص فى الحركة البدنية .
- تحسين وتطوير الحالة الصحية للفرد الممارس لأوجه نشاط الرياضة للجميع .
- الترويح عن النفس والتخلص من التوتر العصبى .
- ويشير لاسود بلحسن إلى أنه من خلال الخبرة الحياتية والخبرة اليومية ومن نتائج الدراسات والبحوث العلمية يتضح أن الممارسة المنتظمة للفرد للنشاط الرياضى تعود عليه بالفائدة وتحقق له الأهداف التالية : (١٧ : ١٢) .
- تحقيق حالة من التوازن والعمل الجيد لأجهزة الجسم الحيوية والثقة فى قواه .
- زيادة مقاومة الجسم للمجهود البدنى وللمرض .

- تحقيق النمو البدنى الطبيعى والمساهمة فى التنمية المورفولوجية للجسم .
 - تشكيل الاستعدادات الحركية التى يحتاج إليها الفرد فى حياته اليومية وذلك كالمشى والجرى والتسلق والقفز والوثب .
 - تنمية العناصر البدنية الأساسية كالمهارة والسرعة والقوة والجلد .
 - اكتساب العادات الصحية والاجتماعية المرغوبة من خلال ممارسة النشاط الرياضى .
 - الوقاية والتصحيح لبعض انحرافات القوام .
 - زيادة الرغبة والكفاءة للعمل وزيادة الإنتاج .
- وكذلك يرى عبد الوهاب شاهد أن الرياضة للجميع تحقق العديد من أهداف التنمية البدنية والاجتماعية والاقتصادية ، إذ يشير إلى الأهداف التالية :
- (١٨ : ٣٩-٤٤)
- تحسين نوعية الحياة .
 - زيادة الإنتاج .
 - استثمار أوقات الفراغ والترويح عن الذات .
 - التفاؤل وزيادة الأمل فى الحياة .
 - جلب السعادة والسرور .
 - التنمية البدنية والفسولوجية للفرد .
 - الإقلال من فرص الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية .
 - الوقاية من الأمراض النفسية والعصبية .
 - الابتعاد عن البدانة والاحتفاظ بالقوام الرشيق .
 - التعبير عن الذات من خلال النشاط .
 - تكوين علاقات وصدقات مع الآخرين .
 - زيادة المشاركة الاجتماعية والإنسانية للفرد .

- فهم أفضل للبيئة المحيطة بالفرد .

وفي الندوة العربية الثالثة للرياضة للجميع والتي أقيمت في الفترة من ١٠-١٢/١٢/١٩٨٢ بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية تم تحديد الأهداف التالية للرياضة للجميع : (٧:١٤٧) .

- تلبية الحد الأدنى على الأقل من حاجة الجسم للحركة وللنشاط البدني .

- مواجهة التأثيرات الضارة الناجمة عن طابع الحياة الحديثة والوقاية من أمراض العصر .

- النهوض بمستوى القدرات البدنية للفرد ومن كفاءته الوظيفية ، وبما يخدم رفع معدلات الإنتاج .

- تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد .

- إعداد وتعبئة الطاقات البشرية في الوطن العربي للدفاع عن الأرض العربية وحماية مقدساتها .

ويرى سوران (Seurin) أن من أهم أهداف الرياضة للجميع هو الترويج وتنمية الحالة البدنية والصحية للممارسين لأوجه نشاطها وذلك وفقا لما تسمح به قدراتهم وفي حدود عوامل الأمان والسلامة . ولذا فإن الممارس لأوجه نشاط الرياضة للجميع قد يتوقف عن ممارسة النشاط إذا ما انتابه الإحساس بالإرهاق أو الإجهاد أو بأنه قد يتعرض لبعض المخاوف أو الأضرار الفسيولوجية أو الصحية ، أو عندما يفقد الرغبة في الاستمرار في ممارسة النشاط . كما أن الممارس لأوجه نشاط الرياضة للجميع قد يكون هدفه تحقيق النجاح والتفوق في تجربته ، ولكن يجب أن لا يكون ذلك على حساب صحته ، وألا يحققه بأى ثمن (mais pas à tout prix) فالفوز أو الهزيمة هما دوافع ثانوية لديه بالمقارنة بدافع إشباع الميل للحركة أو اللعب أو للنشاط ، وبالسعادة التي تجلبها له الممارسة . (٢٦:٤٥)

وكذلك يرى برنارد جيليه (Bernard Gillet) أن الرياضة قد أصبحت تُشكل في كل بلد من بلدان العالم شكلا للترويج المفضل لدى الشباب ولدى

الجماعات، كما أنها تُمثل في المجتمع العصري نظاما تربويا يعمل على تكوين وتنمية شخصية الممارسين لأوجه نشاطها وتنمية سماتهم الخلقية، إلى جانب أنها قد أصبحت من الوسائل الهامة للمجتمع في تجديد طاقة أفراده وفي إيقاظ روح التنافس بينهم . (٢٢: ٥) .

ويشير بييرسوران (Pierre Seurin) إلى أهم الدوافع لممارسة النشء لمناشط الرياضة للجميع، مع الوضع في الاعتبار أن تلك الدوافع تتأثر وفقا لطبيعة الفرد ووفقا لطبيعة المجتمع وظروفه الاجتماعية، وهى : (٢٦ : ٥٦)

- المحافظة على الحالة الصحية للفرد والعمل على تطويرها .
 - الحاجة إلى النشاط البدنى فى عالم يتميز بالميكنة ويؤدى إلى حياة لا تتميز بالحركة .
 - الحاجة إلى الترويح والحاجة إلى الاسترخاء والحاجة إلى تهدئة الأعصاب، وذلك من خلال التخلص من مشاغل وتوترات الحياة اليومية .
 - الحاجة إلى التواصل (besoin de communication) مع الآخرين، وذلك فى عالم أصبح الفرد فيه منعزلا داخل الجماعة .
 - الحاجة إلى العودة إلى الطبيعة فى عالم يتسم بأنه عالم صناعى تسوده حياة اصطناعية - غير طبيعية .
 - تأكيد وإثبات الذات واستكشاف الفرد لقدرات واستعدادات جسمه .
 - إشباع التذوق الفنى والجمالى (أكثر انتشارا لدى الإناث) .
 - إشباع الميل إلى اللعب التنافسى (أقل الدوافع انتشارا) .
- بينما أشارت نتائج دراسة بويه (Bouet) إلى أن أهم دوافع الفرد لممارسة النشاط البدنى أو النشاط الحركى، هى مايلي : (١٩ : ٢٤، ٢٥) .
- الحاجة إلى الحركة، أو الحاجة إلى استهلاك الطاقة، أو الحاجة إلى المهارة .
 - تأكيد الذات، أو الحاجة لتأكيد وجود الفرد، والحاجة إلى أن يكون معروفا من الآخرين .

- البحث عن المكافأة أو الممارسة الرياضية كوسيلة لتحقيق الذات على المستوى البدني أو المستوى الاجتماعي ، حيث لا تسمح الحياة اليومية للفرد بتحقيق ذلك .
- الاتجاه الاجتماعي ، أو الحاجة إلى الانتماء للجماعة أو الانتماء لهيئة ما .
- التنافس ، أو الحاجة إلى التنافس مع الذات أو التنافس مع الآخرين ، أو التنافس مع الأشياء أو الطبيعة .
- الرغبة في الفوز أو تحقيق النجاح مع مراعاة المبدأ أو الحكمة التي تنص على أن الأساس ليس هو تحقيق الفوز أو الانتصار وإنما الأساس هو المشاركة .
- الطموح إلى أن يكون الفرد بطلا ، أو الحاجة ليكون الفرد معروفا ، أو الحاجة بالإحساس بأنه الأفضل في تخصص ما وفي وقت ما .
- البحث عن النضال Conflit والتنافس .
- الرغبة في الاتصال والتأمل بغرض الهروب من متغيرات حياة المدنية الحديثة وللتأمل في الطبيعة .
- المخاطرة لاستكشاف الحدود البدنية والنفسية للفرد .
- الميل للمغامرة ، أو الحاجة إلى الحرية ، أو الحاجة إلى التجديد .
- ويرى بويه (Bouet) أن الدوافع الثلاثة التالية وهي : حب الطبيعة ، المخاطرة (risque) ، المغامرة (aventure) ترتبط بالممارسين لأوجه نشاط الخلاء أو الهواء الطلق (activités de plein air) (١٩ : ٢٥) .
- وكذلك يرى رينيه ماهو (René Maheu) أنه في عالمنا المعاصر الذي يتميز بالميكنة وبأنه عالم اصطناعي ، فإن أوجه نشاط الخلاء تستثير دوافع الأفراد لممارستها ، وذلك لأن مبدأ الرياضة ومصدر السعادة من ممارسة نشاطها هو منح الجسم حرته الفطرية واتصاله بالطبيعة الواسعة التي يُعد هو جزءاً منها . (٢٦ : ٥٧) .
- و تشير الجمعية الدولية للرياضة للجميع إلى أهم الدوافع لممارسة نشاط الرياضة أو النشاط الحركي ، وذلك فيما يلي : (٥ : ٥٥) .

- الرغبة فى الاستمتاع بالأداء الحركى أو الأداء المهارى .
- الميل إلى تنمية وتطوير الصحة .
- السعى إلى الاستمتاع بالمغامرة الشخصية .
- الرغبة فى الاحتفاظ بالقوام المعتدل .
- الحاجة إلى تحقيق الاتصال الاجتماعى .
- الميل إلى المشاركة فى نمط جديد للحياة .
- الدافع إلى تحقيق التوازن النفسى .

أهمية الرياضة للجميع فى الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة

لأهمية الرياضة للجميع فى حياة الإنسان وفى المجتمعات ، فقد صدر الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة ، بغرض تحقيق النمو الشامل للفرد ولتوسيع نطاق التربية البدنية والرياضة ، ولقد تم إقرار الميثاق الدولى بمواده العشرة فى المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم وللثقافة (UNESCO) الذى عقد فى باريس فى اليوم الحادى والعشرين من نوفمبر ، ١٩٧٨

وتنص مادته الاولى على : ممارسة التربية البدنية والرياضة حق أساسى للجميع وذلك من خلال : (١٠ : ٢٤١) .

- إتاحة الإمكانات لكل فرد لممارسة أوجه نشاط التربية البدنية والرياضة للوصول إلى مستوى الأداء المهارى الذى يتفق ومواهبه ، وذلك وفقا للتقاليد الرياضية السائدة فى مجتمعه .

- توفير ظروف خاصة للنشء وللأطفال فى سن ما قبل المدرسة وكذلك للمتقدمين فى السن والمعاقين بغرض التنمية المتكاملة لشخصيتهم ، وذلك من خلال توفير برامج للتربية البدنية والرياضة تتلاءم مع قدراتهم .

وفى المادة الثالثة من الميثاق نص على : أنه ينبغى أن تلبى برامج التربية البدنية والرياضة احتياجات الأفراد والمجتمع ، وذلك من خلال : (١٠ : ٢٤٢)

- إعداد برامج للتربية البدنية والرياضة وبما يتفق وحاجات وخصائص المشاركين فى أوجه نشاطها . وكذلك وفقا للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمناخية السائدة فى كل مجتمع .
- إسهام برامج التربية البدنية والرياضة فى تكوين عادات وأنماط من السلوك تساعد فى تطوير شخصية الفرد فى إطار التربية الشاملة له .
- مراعاة رياضة المستويات العليا للمثل وللمبادئ الأولمبية وأن تكون متحررة من أى تأثير للمصالح التجارية .

كما تنص المادة الخامسة من الميثاق على : ضرورة توفير المنشآت والتجهيزات المناسبة للتربية البدنية والرياضة ، وذلك من خلال : (١٠ : ٢٤٣)

- توفير وإقامة المرافق والتجهيزات الملائمة على نطاق يتيح اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد فى مناشط برامج التربية البدنية والرياضة داخل وخارج المؤسسات التعليمية .
- تتضافر جهود الحكومات والمؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها مع غيرها من المؤسسات المختصة بالمجال التربوى والرياضى من أجل تخطيط وإقامة المنشآت والتجهيزات واستخدامها على الوجه الأمثل فى مجال التربية البدنية والرياضة .
- أن تلبى خطط تنمية المناطق الحضرية والريفية احتياجات التربية البدنية والرياضة فى مجال المنشآت والتجهيزات ، مع مراعاة الانتفاع الجيد بما تتيحه البيئة الطبيعية من إمكانات .

وتؤكد المادة التاسعة من الميثاق على أن للمؤسسات الوطنية (الأهلية) دور رئيسى فى التربية البدنية والرياضة وذلك من خلال : (١٠ : ٢٤٤)

- أن تعمل السلطات على جميع مستوياتها وكذلك الهيئات المتخصصة على تعزيز المناشط المرتبطة بالتربية البدنية والرياضة . كما ينبغى أن يتمثل دورها فى تطبيق القوانين واللوائح وتوفير المعونات المالية التى تتطلبها هذه المناشط .

- ينبغي لجميع المؤسسات المسؤولة عن التربية البدنية والرياضة العمل على بذل جهود مترابطة وشاملة ولا مركزية في إطار التربية المستديمة، وذلك من أجل التنسيق بين المناشط البدنية الالزامية والمناشط البدنية التي تمارس بصورة تلقائية .

وكذلك تنص المادة العاشرة والأخيرة في الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة على: أن التعاون الدولي يُعد شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للتربية البدنية والرياضة ، وذلك من خلال: (١٠: ٢٤٥)

- ينبغي للدول والمنظمات الدولية والإقليمية التي تضطلع بمسؤولية التربية البدنية والرياضة أن تولي أهمية أكبر للتربية البدنية والرياضة في مجال التعاون الثنائي والتعاون المتعدد الأطراف .

- توجيه دوافع التعاون الدولي نحو تعزيز التنمية الذاتية في مجال التربية البدنية والرياضة .

- التعاون والدفاع عن المصالح المشتركة في مجال التربية البدنية والرياضة لا اعتبارهما بمثابة لغة عالمية ووسيلة تسهم من خلالها الشعوب في استتباب السلام الدائم والاحترام المتبادل والصدقه ، وتهيء بذلك مناخاً يساعد على حل المشكلات الدولية . وكذلك يسهم التعاون الوثيق بين كل من الهيئات الحكومية وغير الحكومية في تنمية التربية البدنية والرياضة في العالم .

بينما المادة الرابعة من ميثاق الفراغ والترويح التي قامت رابطة العالم للفراغ والترويح بوضعه (World Leisure and Recreation Association) تنص على: أن لكل فرد الحق في أن تُهيئ له وسائل ممارسة مناشط الترويح من خلال أوقات فراغه وذلك كالرياضة البدنية والاستمتاع بحياه الخلاء والفنون والموسيقى والأشغال اليدوية والعلوم ، دون وضع اعتبارات للسن أو الجنس أو المستوى التعليمي والثقافي (٩: ٤٥، ٤٦) .

بينما الميثاق الأوروي للرياضة للجميع الذي انبثق عن مؤتمر الوزراء الأوربيين والمسئولين عن الرياضة الذي عقد في بروكسل Bruxelles وذلك في عام (١٩٧٥)، قد حدد ثمانية مبادئ أساسية يجب مراعاتها وتطبيقها في هذا المجال، وهي: (١٨: ١٠٨، ١٠٩)

- لكل فرد الحق في ممارسة الرياضة .
- توفير المساعدات والإمكانات والتجهيزات المناسبة وكذلك الدعم المالى المناسب للرياضة للجميع ، وذلك باعتبارها عاملاً هاماً فى عملية التنمية البشرية .
- ربط الرياضة وذلك على المستوى المحلى والإقليمى والقومى بالسياسات العامة للتعليم وللصحة وللخدمات الاجتماعية والخدمات الترويحية وللفنون، وكذلك ربطها بعمليات التخطيط للمدن، لكون الرياضة تمثل جانباً هاماً من جوانب النمو الثقافى والاجتماعى للدولة .
- يجب أن تتبنى الحكومات التعاون المستمر والفعال بين الهيئات العامة والمنظمات التطوعية .
- يجب حماية الرياضة والرياضيين من الإستغلال السياسى والتجارى ووقايتهم من الممارسات الخاطئة ومن تعاطى المنشطات (Doping) ، وذلك من خلال اتخاذ الوسائل والإجراءات المناسبة والكفيلة بذلك .
- اعتبار التخطيط العام للمنشآت الرياضية من مهام الهيئات الحكومية التى يجب أن تسير المتطلبات المحلية والقومية، ولذا يجب الاهتمام بتوفير تلك المنشآت ومراعاة أصول استخدامها واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الاستخدام الكامل والأمثل لما هو متوفر منها ولما سوف يتوفر منها فى المستقبل القريب والبعيد .
- اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة لإستخدام الأفراد للأماكن العامة والمفتوحة بهدف الترويج .

- الاهتمام بتوفير القيادات والكفاءات والكوادر المتخصصة فى مجال برامج الرياضة للجميع وذلك على المستوى الإدارى والفنى .

ولقد تأسس الاتحاد الدولى للرياضة للجميع (International Sport For All Federation) فى ٣ أبريل ١٩٨٢ فى مدينة ستراسبورج (Strasbourg) بفرنسا، بينما تأسس مجلس إدارته فى ٢٤ فبراير ١٩٨٣ ، ولقد تحدت أهداف الاتحاد الدولى للرياضة للجميع وفقا لما يلى : (٥ : ٨٣).

- التعاون المثمر بين الهيئات الأهلية الدولية لزيادة الرغبة لدى الجماهير لممارسة الرياضة .

- تطوير الرياضة للجميع وتعريفها لجميع دول العالم .

- تجميع ومعالجة ونشر وتوزيع الوثائق المرتبطة بالمشاكل الاجتماعية المعاصرة .

- تنظيم الدورات التدريبية للعاملين والقائمين بالعمل فى مجال الرياضة للجميع .

- تنظيم الندوات والمؤتمرات والمهرجانات الأهلية والدولية، مع العمل على تطوير السياحة الرياضية بشكل عام .

- رفع مستوى البرامج وتوفير أكبر عدد ممكن من مسئولى الرياضة الترويحية على المستوى العالمى .

- تطوير الدراسات الطبية والعلمية والأبحاث المرتبطة بممارسة الرياضة للجميع .

- العمل على توفير الهيئات التى ترعى الرياضة للجميع .

- المساعدة على إقامة المعسكرات الدولية للرياضة للجميع .

- الاستفادة من وسائل الإعلام بالشكل الأمثل لنشر ودعم مناشط الرياضة للجميع .

- العمل على توفير المزيد من التسهيلات Facilities الخاصة بالرياضة للجميع .

التراكمات والتحديات التي تواجه الرياضة للجميع

يوجد العديد من التراكمات والتحديات التي تواجه الرياضة للجميع وتعوق مسيرة تقدمها وانتشارها في جميع دول العالم أو تؤدي إلى عدم تحقيق أهدافها المرجوة، والتي من أهمها التراكمات والتحديات التالية : (٢٦ : ٦٣).

- عدم إدراك العديد من المؤسسات والهيئات الدستورية لأهمية الرياضة للجميع في حياة الفرد والمجتمع .

- الأمية التي تواجهها الرياضة للجميع والمفاهيم الخاطئة (Misconceptions) المرتبطة بها ، مما يؤدي إلى عدم إدراك نسبة مرتفعة من الأفراد في جميع أنحاء العالم لقيم ولأهمية الرياضة للجميع في حياة الفرد والمجتمع .

- المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها العديد من الدول النامية، كمشكلات الغذاء، والإسكان، والتعليم، مما يؤدي إلى عدم اهتمام الدول بدعم ميزانيات الرياضة للجميع .

- النقص الهائل في المنشآت والتسهيلات والأجهزة والأدوات الرياضية في مجال الرياضة للجميع، مما يؤدي إلى عدم ممارسة كافة الطبقات الاجتماعية لأوجه مناشطها .

- عدم توفر القيادة المتخصصة في مجال برامج الرياضة للجميع وفي التخطيط لمشروعاتها ، وذلك من حيث الكم والكيف .

- عدم اهتمام وسائل الإعلام بالرياضة للجميع والعمل على الدعاية والإعلان عنها ، وتركيز وسائل الاعلام على الدعاية للرياضة التنافسية .

- تأثر الأفراد بالدعايات والإعلانات التجارية التي تعلن عن توفير مستوى بدني وصحي لائق للأفراد من خلال استخدام الأجهزة المعلن عنها، وذلك دون بذل أى مجهود بدني أو رياضي .

- عدم التنسيق الجيد بين الهيئات والمنظمات المهتمة بالرياضة (Sport) وبالصحة (Health) وبأوقات الفراغ (Leisure Times) وبالترويح (Recreation) وذلك لتضافر جهود تلك الهيئات فى تحقيق الأهداف المرجوة من الرياضة للجميع بطريقة مرضية .

ويشير كل من جون بولى John Pooley وكارول بولى Karol Pooley إلى وجود سببين رئيسين وراء المشكلات والتحديات التى تواجه الرياضة للجميع، وهما: (٥ : ٧٢).

- عدم اهتمام النظم السياسية ببرامج الرياضة للجميع وذلك على المستوى القومى أو عدم اعطائها الأولوية فى الاهتمام بها .

- إعطاء الدول أولوية الاهتمام بالرياضة التنافسية وذلك من خلال توفير الدعم المالى والحكومى لمناشطها وأيضاً من خلال اهتمام وسائل الإعلام بها .

ويرى شوفاليه مولىه (Chevalier Mollet) أن تنمية الرياضة للجميع تواجه العديد من المشكلات والتحديات التى تتمثل فى : (٥ : ٧١).

- شيوع المفاهيم الخاطئة عن الرياضة للجميع .

- عدم إدراك قيمة أهداف الرياضة للجميع والفوائد التى تعود على الأفراد من ممارسة أوجه نشاطها المختلفة والتى تتميز بالتنوع .

- قلة الإمكانيات المتوفرة لممارسة أوجه نشاط الرياضة للجميع .

- النقص فى توفر القيادات المتخصصة فى مجال الرياضة للجميع .

- عدم اهتمام الحكومات بتوفير الدعم المادى لبرامج الرياضة للجميع .

- قلة اهتمام وسائل الإعلام بالدعاية للرياضة للجميع وبتقديم برامجها .

ويرى افيرى برنديج* (Avery Brundage) أن الحركة الأولمبية تواجه العديد من المشكلات بسبب النمو الهائل والسريع للألعاب حيث لا يوجد متسع من

(*) رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية) فى الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٧٠ .

الوقت كاف للهيئات التطوعية للتعريف بالمبادئ الأولمبية إلا أن أتوسيميزيك (Otto Zymiczek) يرى بدوره أن الحل لهذه المشكلات يتبلور في البحث عن وسيلة لتعليم الجماهير ونقل الثقافة الأولمبية إليها وعلى الأقل لأولئك الذين يتولون قيادة الرياضة التنافسية والحركة الأولمبية حتى يصبحوا رسلا لنقل الأيدولوجية الأولمبية وفلسفة الحركة الأولمبية . (١١ : ٣٨٠) .

ويؤكد سمارانش (Samaranch)* على أهمية دعم اللجنة الأولمبية الدولية لحركة الرياضة للجميع وكذلك ضرورة تشجيع المبادرات الحكومية والتطوعية - الأهلية - لتنمية الرياضة للجميع . إذ أن الرياضة للجميع قد أصبحت حقيقة ملموسة على المستوى العالمى نظرا لانها حركة تشمل جميع الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية والوظيفية كما أنها ترتبط بعدة متغيرات متمثلة فى طبيعة المجتمع والتقاليد والثقافة والخبرات . (٥ : ٤٢) .

الرؤية المستقبلية للرياضة للجميع فى ضوء المؤتمرات والندوات العلمية

إنبتق من المؤتمر الدولى الأول للرياضة للجميع والذي عقد بمدينة فرانكفورت Frankfort بألمانيا وذلك فى عام ١٩٨٦م أهم المبادئ التالية : (٥ : ٧٥،٧٦) .

- ١ - الرياضة للجميع هى رياضة لكل الأجناس والأعمار والفئات .
- ٢ - تنبتق الرياضة للجميع من الثقافات والعادات والتقاليد التى تميز المجتمعات عن بعضها .
- ٣ - يجب أن تتمشى برامج الرياضة للجميع مع الواقع الاقتصادى للدولة ومع الإمكانيات المادية المتاحة .
- ٤ - يجب أن تتمشى برامج الرياضة للجميع مع البيئة المناخية والطبيعة الجغرافية للمجتمع والبناء الاجتماعى للدولة .
- ٥ - يجب أن تهتم الرياضة للجميع باشتراك المرأة فى ممارسة المناشط الرياضية .
- ٦ - يجب أن تُشكل الرياضة للجميع جزءاً من حياة الإنسان العصرى .

(*) خوان انطونيو سمارانش (اسبانيا) رئيس اللجنة الاولمبية منذ عام (١٩٨٠) .

- ٧ - يجب أن تكون الرياضة للجميع اقتصادية وقليلة التكلفة فى ممارستها .
- ٨ - يجب بناء برامج الرياضة للجميع وفقا للأسس والمعايير العلمية .
- ٩ - ضرورة تبادل الخبرات بين الدول المختلفة .

وفى المؤتمر الثانى للوزراء وكبار المسئولين عن التربية البدنية والرياضة والذى عقد فى موسكو فى الفترة من ٢١ - ٢٥ نوفمبر ١٩٨٨ أكد المؤتمر على ما يلى :

- ١ - ينبغى لتعزيز التربية البدنية والرياضة مراعاة ما يلى : (١٣ : ٣ - ٦)
- أن تكون التربية البدنية والرياضة جزءا لا يتجزأ من تصميم النظم التعليمية فى كل دولة .
- الاسترشاد بالمعايير العلمية للتدريب الرياضى للوفاء بحاجات مختلف فئات العمر ، أى من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المرحلة الجامعية ، وذلك حتى يمكن تكوين الفرد تكوينا متكاملًا وتأمين مشاركته التامة فى حياة المجتمع .
- أن تكون التربية البدنية والرياضة موضوع سياسات وطنية مسبقة بغرض بناء برامج وتوفير مناشط واسعة النطاق وتتميز بالتنوع ، سواء كان ذلك فى المؤسسات التعليمية أو خارجها ، وذلك لتحقيق مبدأ التكامل انطلاقا من منظور التربية المستديمة .
- أن تحظى التربية البدنية والرياضة بمرتبة من الأولوية أو من الأهمية ترقى إلى المستوى الكافى فى توزيع الموارد الوطنية بما يضمن عملية تمويل برامجها ومناشطها . إذ ينص الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة فى مادته الثانية على أنه ينبغى لكل نظام تعليمى شامل أن يفسح المكانة والأهمية للتربية البدنية والرياضة لتحقيق التوازن ودعم الروابط بين المناشط البدنية والعناصر التربوية الأخرى .
- تشجيع وضع واستخدام وسائل قياس موحدة لتقويم اللياقة البدنية لتلاميذ المدارس .

- توفير الأجهزة والأدوات للنهوض بالتربية البدنية والرياضة في المدارس والجامعات .
- ينبغي بذل المزيد من الجهود المضيئة حتى تتوافر لطلبة المدارس والجامعات الإنشاءات والأجهزة الرياضية المناسبة للاحتياجات التي تلبى متطلبات ممارستهم المنتظمة لمناشط التربية البدنية والرياضة، مع الاهتمام بالمنشآت متعددة الاستخدام (multi-use) .
- ٢ - تعزيز الرياضة للجميع باعتبارها بعداً أساسياً من أبعاد نوعية الحياة ، وتوسيع نطاقها بحيث تشمل جميع فئات المواطنين ، وذلك من خلال : (١٣: ٧-١٠)
- اعتماد التدابير المالية من أجل تعزيز الرياضة للجميع ، ابتداء من المدرسة ، بهدف تعميم ممارسة الرياضة مدى الحياة .
- مساهمة الرياضة للجميع في حل بعض المشكلات الأساسية التي يواجهها الأفراد والمجتمع والمرتبطة بزيادة وقت الفراغ ، والتطور التكنولوجي الذي يدفع الفرد إلى العزلة عن بيئته الطبيعية ، والتغيرات التي تطرأ على العلاقة بين العمل والترفيه .
- الاهتمام بالسباقات والرياضات الشعبية كسباقات الماراثون ، اختراق الضاحية ، الترحلق ، وكذلك الاهتمام بأوجه نشاط اللياقة البدنية .
- الاهتمام بريادة الأطفال والشباب وكبار السن والمعاقين، وكذلك الاهتمام بريادة المرأة .
- أن تقترن برامج الرياضة للجميع بمناشط التربية والتوعية التي تستهدف تحسين نوعية الحياة ، وذلك من خلال إكساب الممارسين لأوجه نشاطها أنماط السلوك السوي وتحقيق التوازن البدني والنفسي لهم والابتعاد عن استهلاك الكحول والتبغ واستخدام المنشطات (Doping)، وكذلك تحسين المعرفة بالبيئة الطبيعية والتراث الثقافي .

- التأكيد على أن لكل إنسان حقا أساسيا فى ممارسة التربية البدنية والرياضة لتنمية شخصيته .
- إتاحة المناشط التى تنطوى على الحركة والترويح للمساهمة فى الحفاظ على الصحة وتطويرها ، ولاستثمار أوقات الفراغ ، ولزيادة قدرة الفرد على مواجهة متاعب الحياة العصرية .
- اعتبار الرياضة ذات مكانة هامة فى المجتمع لكونها عنصرا أساسيا للتنمية الثقافية .
- التأكيد على الطبيعة الشاملة لمفهوم الرياضة للجميع الذى يشمل صورا عديدة ومتنوعة تتراوح بين النشاط الرياضى للترويح ورياضة المنافسات أو المباريات .
- اعتبار التربية البدنية والرياضة وسيلة هامة لتعزيز التفاهم الدولى والاحترام المتبادل والصداقة والتعاون بين الشعوب .
- التأكيد على أن حق النساء فى ممارسة الرياضة يُعد جزءا من حقهن فى التعليم .
- الاقتناع بأن التربية البدنية والرياضة تشكلان وسيلة ممتازة لإعادة الدمج للفئات الهامشية اجتماعيا .
- تشجيع التعاون الدائم على كافة المستويات بين السلطات العامة والمنظمات الرياضية التطوعية بقصد إتاحة الانتفاع بالتربية البدنية وممارسة الرياضة وزيادة المشاركة الفعلية فيهما لجميع فئات السكان ، ولاسيما المعاقين بدنيا وعقليا ولأكثر الفئات حرمانا من ممارسة النشاط الرياضى .
- العمل على توسيع نطاق ممارسة المناشط البدنية والرياضية لتشمل الفتيات والنساء وبما يتفق مع أحكام اتفاقية الأمم المتحدة بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩) ، وتنفيذ توصيات المؤتمر العالمى لدراسة وتقويم منجزات عقد الأمم المتحدة الخاص بالمرأة (١٩٨٥) .
- تعزيز تبوؤ المرأة مناصب المسئولية فى مجال إدارة الرياضة .

- تشجيع تنمية الألعاب وأنواع الرياضة التقليدية بوصفها من مقومات الرياضة للجميع ، وذلك فى إطار العقد العالمى للتنمية الثقافية .
- حث وسائل الاتصال الجماهيرية على الإسهام بقدر أكبر وبصورة أكثر انتظاما فى تنمية المناشط المختلفة للرياضة للجميع .
- وضع الاستراتيجيات واتخاذ التدابير اللازمة للنهوض بالتربية البدنية والرياضة وذلك على الصعيد الوطنى .
- إعطاء أولوية متزايدة للتربية البدنية والرياضة فى المدارس والجامعات .
- تقديم المساندة من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم وللثقافة (UNESCO) بالتعاون مع الحركة الأولمبية لتنمية المباريات المدرسية والجامعية على المستوى الوطنى والإقليمى والدولى ، وكذلك تقديم الدعم من قبل المنظمة إلى الدول الاعضاء بها بشأن تصميم البرامج الوطنية للتربية البدنية والرياضة ومتابعتها وتقويم مختلف جوانبها ، وذلك بناء على طلبها لذلك .
- ٣ - صون القيم الأخلاقية للرياضة والوقاية من التأثيرات الضارة بالرياضة وذلك من خلال التأكيد على ما يلى : (١٣ : ١١-١٤)
- صون وتعزيز أخلاقيات الرياضة القائمة على احترام الغير وفقا لروح الميثاق الأولمبى .
- مراعاة أن التربية البدنية والرياضة يشكلان أداة رئيسية للتفاهم الدولى والتقدير المتبادل والتسامح .
- محاربة جميع أشكال التمييز العنصرى ، والسياسى والدينى والتأثيرات التجارية التى تسيء إلى الرياضة والمنظمات والهيئات الرياضية وكذلك تشجيع المنظمات الوطنية على ضمان تخصيص جزء من الدعم المالى الخاص للتنمية العامة للرياضة والمناشط البدنية .

- تعزيز الروح الرياضية وتشجيع المنافسة الشريفة ونشر المبادئ التي تعبر عن المثل الأولية العليا، من خلال المؤسسات التعليمية والنادى الرياضى ووسائل الاتصال، ومن خلال إيضاح معنى الرياضة للتلاميذ وماتهدف إليه قيمها الأخلاقية، وكذلك من خلال تقديم الأندية ووسائل الاتصال صورة مثالية للمسابقات الرياضية .

- إضافة احترام الروح الرياضية إلى معايير تقويم نتائج المباريات التي تنظم للشباب فى السن المدرسية .

٤ - إسهام القيم الرياضية فى خدمة المجتمع والسلام والتفاهم العالمى، وذلك من خلال التأكيد على المبادئ التالية : (١٣ : ١٤ ، ١٥) .

- إسهام الرياضة فى جهود الدول والشعوب نحو تدعيم السلام والتفاهم الدولى وإرساء أسس التعاون وتنمية علاقات الصداقة فيما بينها ، إذ تُعد الرياضة عاملاً ممتازاً للتفاهم الدولى والتقارب بين الشعوب .

- تُشكل التربية البدنية والرياضة جزءاً متمماً للبرامج الشاملة الخاصة بالشباب وذلك من منظور التربية المستديمة ، وتعزيز السلام والتفاهم الدولى ، وكذلك احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتضامن المجتمعات والشعوب والحرص على أهداف التقدم والتنمية .

- تقدير دور التربية البدنية والرياضة ومكانتها فى إطار العقد العالمى للتنمية الثقافية .

- تشكيل الألعاب الأولمبية لنظام فريد من حيث القدرة على تعزيز السلام والتفاهم والنوايا الحسنة على الصعيد الدولى ، وبذلك يتم تيسير ممارسة الرياضة وفقاً لمبادئ عدم التمييز بين الممارسين، والروح الرياضية، والصداقة والاحترام بين الأفراد والشعوب، والتي نص عليها الميثاق الأولمبى .

٥ - تضيق الفجوة بين الدول فى مجال التربية البدنية والرياضة وذلك من خلال : (١٣ : ١٩ ، ٢٠)

- تنسيق الجهود بين منظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم وللثقافة (UNESCO) والمنظمات الدولية المختلفة القارية أو الإقليمية التي تستهدف النهوض والارتقاء بالتربية البدنية والرياضة وتعزيزهما، وذلك من أجل إلغاء الفوارق بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة .
- مساهمة الصندوق الدولي فى تنمية التربية البدنية والرياضة وفى توجيه التعاون الدولي وفقا لاحتياجات الدول والمناطق الأقل تقدما .
- التنسيق بين مختلف برامج التعاون الثنائية والمتعددة الأطراف وتعزيز الجهود من أجل التضامن الدولي فى مجال التربية البدنية والرياضة .
- ٦ - التعاون الدولي ودور منظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم وللثقافة (UNESCO) فى الارتقاء بالرياضة للجميع وذلك من خلال : (١٣ : ٢٠، ٢١) .
- اعتبار منظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم وللثقافة (UNESCO) هى أنسب إطار لتحقيق التعاون المتعدد الأطراف فى مجال التربية البدنية والرياضة .
- التعاون الموسع بين منظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم وللثقافة والحركة الأولمبية من جهة، والصندوق الدولي لتنمية التربية البدنية والرياضة والتضامن الأولمبي من جهة اخرى .
- زيادة التعاون الفكرى والتقنى والمالى بين الدول وذلك من خلال :
 - إنشاء نظام دولى لتجميع وترجمة ونشر المعلومات المرتبطة بالتربية البدنية والرياضة .
 - وضع خطة للأبحاث العلمية المقارنة فى مجال التربية البدنية والرياضة .
 - وضع برامج لتبادل الرياضيين من الشباب بين الدول المختلفة .
 - النهوض بالألعاب والرياضات التقليدية لتنمية المعارف بين الثقافات المختلفة للدول .

- إعداد مشروعات مشتركة ثنائية أو متعددة الأطراف بين الدول وبالتعاون مع التضامن الأولمبي لتنمية الرياضة للجميع .

ولقد أقام المجلس الأعلى للشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية ندوة علمية بعنوان الرياضة للجميع وذلك في الفترة من ١٩ - ٢٠ ديسمبر ١٩٩١ وقد تم التوصل من خلال فعاليات الندوة* إلى إقرار التوصيات التالية : (٢:١٩-٢١).

أولا : بناء استراتيجية للرياضة للجميع كنظام يدعو لممارسة مختلف قطاعات الشعب ومختلف المراحل السنية من الطفولة وحتى الكهولة، وفقا لاحتياجات الفرد وقدراته واستعداداته، وذلك من خلال:

١ - تحليل لواقع الممارسة الرياضية كحق وحاجة لأفراد المجتمع بناء على تحديد فلسفة واضحة للرياضة للجميع وما يظهره هذا التحليل من مشكلات تتعلق بالأمية الرياضية، أو عدم الوعي بأهمية الرياضة للجميع، أو عدم المشاركة الإيجابية للإعلام نحو استثارة دافعية مختلف أفراد الشعب لممارسة الرياضة، أو عدم اهتمام ووعي المسؤولين بالرياضة للجميع .

٢ - وضع سياسة عامة لتنفيذ خطة لنشر الرياضة للجميع تنبع من نتائج تحليل الواقع وتحديد المشكلات وما تتطلب إليه الدول من أهداف مستقبلية وما يفرضه المجتمع من قضايا عامة مثل زيادة وقت الفراغ ، وتعرض الشباب لمشكلات أخلاقية وبدنية .

٣ - تحديد أهم العناصر التي تلعب دور في تحقيق الاستراتيجية متمثلا في زيادة عدد الممارسين لمناشط الرياضة للجميع ، وتنوع مستويات الممارسة، والتوجيه الاعلامي ، والريادات الموجهة ، وتشجيع استخدام الإمكانات المتاحة سواء الحكومية منها أو الأهلية، وتوفير الإمكانات المادية .

(*) شارك المؤلف في فعاليات ومناقشات الندوة وكذلك في صياغة التوصيات النهائية للندوة .

٤ - تحديد أهداف عامة لخطط مستقبلية وخطط مرحلية مقسمة إلى أهداف إجرائية تنفيذية متضمنة نوعية المناشط ومستوياتها المختلفة وطرق تقدير الناتج منها والإمكانات الضرورية لتنفيذها .

٥ - تحديد خطط زمنية لتنفيذ البرامج تتضمن خطط عاجله وخطط مستقبلية مع وضع نظام مستمر للمتابعة والتقييم .

ثانيا : انطلاقا من أن الرياضة للجميع حق وحاجة لكل فرد في المجتمع ، أوصت اللجنة بأن يتبنى المجلس الأعلى للشباب والرياضة بمختلف أجهزته وإداراته في المحافظات ، وبما يتوافر للمجلس من إمكانيات مختلفة ، وبمساندة الأجهزة فى قطاعات التعليم بمختلف مراحلها ، وكليات التربية الرياضية ، والهيئات الأهلية من اتحادات وأندية ومراكز الشباب ، الدفع بمشروع الرياضة للجميع وذلك من خلال :

- الاهتمام بمناشط التحمل الدورى التنفسى مثل المشى ، الجرى ، الهرولة ، الوثب بالحبل ، السباحة ، التمرينات الإيقاعية ، الرقص الهوائى .
- إحياء الألعاب الشعبية والبيئية من خلال تشجيع ممارستها وتطويرها .
- تشجيع ممارسة مناشط الترويج الرياضى بالخلاء .
- الاهتمام ببرامج اللياقة البدنية .

ثالثا : من خلال إجماع المناقشين لموضوع الندوة وهم من المتخصصين فى مجال الرياضة للجميع وفى مجال الإعلام على أهمية الإعلام لمحو الأمية الرياضية لدى أفراد الشعب ، وما لذلك من أهمية فى تشجيع الممارسة الرياضية ، توصى اللجنة بالدفع بمجموعة من البرامج الإعلامية الرياضية المقروءة والمسموعة والمرئية فى شكل تمثيلات وفكاهات وإعلانات وأفلام وشعارات ، وذلك لتكوين اتجاهات إيجابية لدى أفراد الشعب نحو ممارسة مناشط الرياضة للجميع .

رابعا : دعوة الوزراء المشكلين للمجلس الأعلى للشباب والرياضة لإتخاذ القرارات التنفيذية المعنية لنشر نظام الرياضة للجميع .

خامسا : الاهتمام بتشكيل اتحاد الرياضة للجميع وذلك فى القريب العاجل للقيام بمسئولته نحو تنفيذ برامج الرياضة للجميع فى جمهورية مصر العربية .

سادسا : تشكيل ورش عمل بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة تضم المهتمين والمختصين لوضع البرامج التنفيذية العاجلة المحققة للاستراتيجية مع دراسة للتوصيات التنفيذية المنبثقة من المحاضرات والمناقشات التى تخللت ندوة الرياضة للجميع .

سابعا : التأهيل المهنى لقادة الرياضة للجميع للعمل فى كافة قطاعات الدولة وذلك قبل مرحلة تنفيذ المشروع .

الرياضة للجميع والفكر الأولمبى

يشير اتوسيميزيك (otto Szymiczek) إلى أن بيير دى كوبرتان* (Pierre de Coubertin) كان يهدف من خلال الألعاب الأولمبية إلى لفت انتباه الحكومات إلى ضرورة إدراج برامج التربية البدنية والرياضة فى إطار خططها لخدمة وتربية الشباب (٥ : ٤٢). كما أن جى سبيرسون (Je sperson) قد أشار إلى أن دى كوبرتان كان يرى أن الرياضة تُعد أداة ديناميكية من خلال حرية الانضمام للممارسة والتقدم فى مستواها، وكذلك تُعد أداة للديمقراطية، إذ أن نقطة الانطلاق لممارسة أوجه النشاط الرياضى متاحة لجميع الأفراد بالتساوى ، وأنه يمكن لبعض الأفراد أن تتفوق وتصل إلى مستوى رياضة المنافسات العالية ، مما يؤكد على أن الرياضة القمية - المنافسات العالية- تركز على وجود قاعدة عريضة من الممارسين . (٥ : ٤٢) .

ويعتقد بيير دى كوبرتان فى أن للرياضة دور أساسى وهام فى العملية التربوية . كما تؤكد أفكاره الفلسفية ومفاهيمه التربوية على أهمية الرياضة فى

* باعث الألعاب الأولمبية الحديثة حيث عادت تلك الألعاب إلى الظهور لأول مرة فى العصر الحديث فى عام ١٨٩٦ ميلادياً، وقد تم تنظيمها فى أثينا .

تربية الشباب وبخاصة الألعاب الأولمبية . (٦٩:٢٦). إذ يرى كوبرتان أن الرياضة تسهم في اتحاد (union) الجسم بالروح مما يؤدي إلى تحقيق التوازن للفرد من خلال ماتحققه له من سعادة تنبع من جسم حيوى يتمتع بالصحة وبالمثالية التى تتضح فى الكمال الجسمانى وجودة التوافق الحركى . (٧٠ : ٢٦)

ويؤكد أيضاً كوبرتان على أن للرياضة دور فى تكوين الإنسان الاجتماعى ، وان ذلك يمكن أن يتحقق من خلال المنافسة . (٧٠ : ٢٦)

كما يعتبر بيير دى كوبرتان أن الألعاب الأولمبية تُعد مهرجاناً عالمياً للشباب ، ولذا لم ينظر إلى تلك الألعاب باعتبارها هدفاً فى حد ذاته ، وإنما وسيلة لتدعيم المثل العليا للرياضة والقيم الأولمبية التى يركز عليها مفهوم التربية للشباب .

فقد أكد كوبرتان فى خطابه فى افتتاح المؤتمر الأولمبى فى براغ (Prague) وذلك فى عام (١٩٢٥) على أن روح الأولمبياد المتجددة سوف يكون له تأثير فى تربية الشباب ، وأنه لايجب النظر إلى تلك الألعاب على أنها بطولات رياضية .

كما أكد فى كتاباته فى مجلة لوزان : أن روح الألعاب الأولمبية تدعو لتربية بدنية واسعة المدى ، متاحة للجميع ، تسودها الشجاعة والرجولة وروح الفروسية ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأحداث الفنية والأدبية ، وتقوم بدور الحافز لحياة الأمة والعمود الفقري للحياة العامة . (١٢ : ٣٩-٤١).

وبذلك يكون دى كوبرتان قد أضفى على الرياضة فلسفة إنسانية شاملة ، ومبدأ أخلاقياً تعليمياً جديداً ، ومجالاً اجتماعياً ثقافياً عالمياً . (٣٩ : ١٢).

كما أسس بيير دى كوبرتان الألعاب الأولمبية على أسس دينية وأخلاقية ، ويرى الفريد ارثر لينش (Alfred Arther Lynch) المعاصر لوقت بيير دى كوبرتان أن تلك الأسس الدينية والأخلاقية تُعد دستوراً للعلاقة الوطيدة التى تربط بين الرياضة والثقافة . (٣٠ : ٢٤).

فالألعاب الأولمبية وفقاً لرأى بيير دى كوبرتان هى منافسات ومسابقات رياضية صادقة لجميع الرياضيين الهواه من كافة شعوب العالم ، وهى لاتخدم

مصالح دول أو أفراد لأى غرض سوى غرض الصداقة والمحبة وتنمية روح التعاون من خلال الحركة والنشاط والأداء . وبذلك فهى منافسات ومسابقات رياضية بين الأفراد من الجنسين أو بين الفرق وليست بين الدول أو الشعوب ، ولذا تُمنح النقاط أو الميداليات للأفراد الفائزين ولأتمنح للدول . (٦ : ٥٨، ٥٩) .

ولقد كانت ابرز أهداف بيسر دى كوبرتان من إقامة الألعاب الأولمبية هى الأهداف التالية (٤ : ١٣، ١٤) .

- تقريب الإنسان من الإنسان وجمع الشباب فى جميع أنحاء العالم ليتعارفوا ويتحابوا ويتآلفوا وليجدوا أنفسهم فى الأرض أمة واحدة .

- تأكيد مبادئ اللعب الشريف والروح الرياضية الصادقة التى يمكن تطبيقها فى مجالات أخرى للنشاط .

- نشر مبدأ أن تكون الرياضة من أجل السعادة والسرور وليس من أجل الفوز .

- خلق الوئام الدولى والنوايا الحسنة مما يسهم فى ايجاد عالم أكثر سعادة وسلاما .

ولذا يرى كوبرتان أنه يجب مراعاة الأفكار الأولمبية التى تهتم وتنص على مايلي : (٢٦ : ٧٢، ٧٣)

- المساهمة فى تكوين عالم أفضل يسوده السلام .

- لاثميين للعنصر أو للديانة أو للسياسة للمشاركة فى الألعاب الأولمبية .

- احترام القانون والمنافس فى ضوء مبادئ اللعب النظيف (Fair - Play) .

- التأكيد على المشاركة فى الألعاب الأولمبية وليس التأكيد على الفوز ، لأن الأساس فى الحياة هو الكفاح والتنافس الجيد وليس بالضرورة تحقيق الفوز .

- تحقيق الأهداف التربوية من خلال الحركة أو النشاط .

- الاهتمام بالرياضة للجميع لإنتقاء الأبطال الرياضيين حيث أن فكرة إحياء الألعاب الأولمبية قامت على ممارسة الجماهير للنشاط الرياضى وتنظيم المنافسات على المستوى العالمى .

كما كان بيير دى كوبرتان يرى أن التربية من خلال الرياضة تُعد هدفا حيويا يجب تحقيقه وأنه يجب منح الرياضة مكائنها السامية لتؤدى دورها التربوى . (٣٢:٢٤)، ولذا أُدخلت الرياضة فى النظام الرسمى للتربية كجزء من التربية البدنية .

ويشير محمد مزالى إلى أن النظم التعليمية يجب أن تتأثر بقيم روح الألعاب الأولمبية وهى القيم (values) الجمالية والأخلاقية والثقافية والبدنية ، وذلك بعيدا عن العقائد والمذاهب والنظم السياسية . إذ أن الألعاب الأولمبية ليست مبنية على مبدأ دينى أو سياسى أو وفقا لنظام اجتماعى أو نظام اقتصادى ، بل هى رؤية خاصة بالإنسان تتمثل فى النبيل والبحث عن المثل الأعلى وتأكيد مبادئ الشرف والكرامة والقيم البدنية . (١٢:٤٧) .

وعن التربية البدنية فى النظام التعليمى ترى مارتين انسيو (Martine Anciaux) فى أنه يمكن مناقشة ثلاثة مستويات لتحليل التربية البدنية والرياضة (E.P.S) فى المدارس الإبتدائية وتلك المستويات الثلاثة هى : (١٥:٩٨) .

- ماذا نفعل (Quoi Faire)؟ بمعنى ماهى أوجه النشاط وماهى أنواع المعرفة المرتبطة بالأداء الفنى لمختلف المناشط البدنية والرياضة؟

- كيف نفعل (Comment Faire)؟ وهو ما يُطلق عليه الطرق التربوية وطرق التعليم والتدريس لأوجه النشاط البدنى والرياضة .

- لماذا نفعل (Pourquoi Faire)؟ والمقصود به الفلسفة التربوية لممارسة النشاط البدنى والرياضة .

إذ أن التعليم يُعد عنصرا هاما فى تعليم الفرد لنماذج اجتماعية مختلفة وللعديد من المعايير والقيم . ولذا فإن التربية البدنية والرياضة تُعد مجالاً مثالياً لتعليم تلك النماذج والمعايير والقيم التربوية والاجتماعية .

كما تشير مارتين انسيو إلى أن لمدرس التربية البدنية والرياضة فى المرحلة الابتدائية دور هام فى حياة المتعلمين، وفى تنمية شخصيتهم، وفى تطوير نظرتهم للعالم المحيط بهم. (١٥: ٩٨، ٩٩).

وفى الميثاق الأولمبى (La Charte Olympique) الذى صدر فى عام (١٩٨٣) تحددت أهداف الحركة الأولمبية فيما يلى : (٢٨ : ٤٢).

- تدعيم الخصائص البدنية والسماة الخلقية التى تُعد الأساسيات التى تبنى عليها الرياضة .

- تعليم الشباب من خلال الرياضة لتفاهم أفضل، وتقوية أواصر الصداقة فيما بينهم، وللإسهام فى بناء مجتمع أفضل يسوده السلام .

- التعريف بالمبادئ الأولمبية وذلك على المستوى العالمى .

- دعوة الرياضيين فى العالم إلى احتفال رياضى يتم تنظيمه كل أربع سنوات يُطلق عليه مسمى الألعاب الأولمبية .

ويُعد اللعب النظيف للجميع (Fair Play for All) أحد المقومات الأساسية للرياضة ، وأنه يُشكل أحد الملامح الرئيسية للفكر الأولمبى الذى وضعه بيير دى كوبرتان رائد ومؤسس الحركة الأولمبية . ولا يُعد اللعب النظيف امتثالا للقواعد المكتوبة للعب فقط، وإنما يعبر عن الاتجاهات التربوية للرجل أو للمرأة من الممارسين للرياضة، وكذلك يعبر عن الروح الرياضية التى يتصرفون من خلالها كالاهتمام بالبعد عن التعصب أو التحيز أو العدوانية، أو بالتححرر من الإيذاء البدنى أو النفسى للغير، وكذلك احترام الآخرين (١٤ : ١٤).

ولذا يجب أن يُقدم نموذج اللعب النظيف (Fair Play) دوما فى كل أشكال الرياضة مهما كان عمر الممارس لأوجه نشاطها، وأن يقدم عبر التربية البدنية للأطفال وللشباب إبتداء من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية، كما يقع على مسئولية الأندية الرياضية التأكيد على مفهوم اللعب النظيف فى برامج التدريب الرياضى وفى المنافسات وفى الحياة الاجتماعية كذلك. (١٤ : ١٣، ١٤).

كما أن اللعب النظيف لايعنى فقط مجرد غياب العدوان ، ولكن يعنى أيضاً تحقيق العدالة على نحو مشابه للمتغيرات التالية : (١٤ : ١٩) .

- استخدام الممارسين لأجهزة وأدوات رياضية ذات نوعيات متساوية تقريبا .
- التنافس فى مواجهة آخرين يكونوا بقدر الإمكان فى نفس الحجم ، والقوة ، ومتقاربين فى استعداداتهم وقدراتهم البدنية .
- إشراك كل المشتركين فى اللعب وذلك بقدر الإمكان .

دور الدولة نحو الرياضة للجميع

بعد أن أصبحت الرياضة للجميع معيارا يقاس به تقدم الدول وذلك لدورها فى التنمية البشرية وزيادة الإنتاج ، وبعد أن أصبحت متطلبا حيويا للقرن العشرين ولعصرنا هذا الذى يُطلق عليه عصر الإنسان الجالس (Siècle de L'homme assis) وذلك نتيجة للتقدم التكني الذى أتاح للفرد سبل عدم الحركة وبالتالي زيادة وزنه وإصابته بالبدانة ، والتأثير السلبي على لياقته البدنية ، فإن الرياضة للجميع واهتمام الدول بها قد أصبح ضرورة لمواجهة القيود التى فرضتها الوسائل التقنية على حركة الفرد .

ولذا فإن الباحث يرى أن دور الدولة نحو تدعيم الرياضة للجميع ونحو معالجة مشكلاتها والتغلب على التحديات التى تواجهها ، يتطلب منها القيام بما يلى :

- بناء استراتيجية لنشر حركة الرياضة للجميع .
- إيضاح فلسفة الرياضة للجميع فى استثمار أوقات الفراغ وفى تطوير الحالة الصحية والبدنية للفرد .
- تدعيم مفهوم الرياضة للجميع فى فكر المواطنين .
- التخطيط العلمى لبرامج الرياضة للجميع .
- اهتمام المؤسسات المختلفة بأعداد وتنفيذ برامج الرياضة للجميع وفقا للخصائص الفردية للمشاركين فيها وفقا للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمناخية السائدة فى المجتمع .

- الدعاية والإعلان عن أهمية ممارسة نشاط الرياضة للجميع فى كافة المؤسسات التعليمية والاجتماعية والإنتاجية والخدمية .
- توفير الحوافز لزيادة الطلب من قبل المواطنين على ممارسة نشاط الرياضة للجميع وذلك لاستثارة دافعيتهم للممارسة .
- تحفيز المرأة على الاشتراك فى ممارسة أوجه نشاط الرياضة للجميع .
- الاهتمام بالإعداد المهنى للمتخصصين فى مجال الرياضة للجميع .
- الاهتمام بمشروع اللياقة البدنية للجميع .
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية المناسبة للرياضة للجميع فى كل من الريف والحضر .
- إتاحة الفرصة لأبناء الوطن لممارسة نشاط الرياضة للجميع فى الهيئات والمؤسسات الرياضية كأستاد القاهرة الدولى ومجمع الصالات المغطاه .
- توفير القوافل الرياضية لتنتقل بين الأحياء السكنية لإتاحة الفرص لأهالى الحى لممارسة نشاط الرياضة للجميع .
- الاهتمام بتنظيم الاحتفالات والعروض والمهرجانات الرياضية فى مختلف المدن والقرى .
- العمل على إحياء تراث الألعاب الشعبية والريفية من خلال ممارستها .
- الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات العلمية فى مجال الرياضة للجميع والاستفادة من نتائجها فى تطويرها .
- تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية بكافة مستوياتها لمناقشة المشكلات والتحديات التى تواجه انتشار الرياضة للجميع، ووسائل الارتقاء بها لتحقيق الأهداف المختلفة المرجوة منها .
- تبادل الخبرات العلمية والفنية والادارية فى مجال الرياضة للجميع وذلك من خلال التعاون مع الدول ذات التجربة الناجحة فى هذا المجال .
- التنسيق بين مختلف المؤسسات المنوطة بنشر الرياضة للجميع فى الدولة .

دور وسائل الإتصال فى تدعيم الرياضة للجميع

لوسائل الاتصال دور هام فى تنمية الثقافة فى مجال الرياضة للجميع ، وذلك من حيث تدعيم مفهومها وتوضيح أهميتها وتقديم برامج لتعليم المهارات لمختلف مناشطها ولإسهاماتها فى مواجهة التراكمات والتحديات التى تواجه حركتها التربوية، ولذا يرى الباحث أنه يجب لتدعيم مفهوم الرياضة للجميع ولتعزيز الممارسة لمختلف مناشطها، مراعاة مايلى :

١ - استشارة الدافعية لممارسة النشاط الرياضى من خلال تكوين اتجاهات إيجابية نحو الممارسة الرياضية، وذلك بالاهتمام بتقديم فقرات إعلامية مرتبطة بـ :

- توضيح مفهوم وأهمية ممارسة الرياضة للإنسان المعاصر لمحو الأمية الرياضية لدى الأفراد.

- إجراء حوار واحاديث مع الشخصيات الاجتماعية المرموقة ممن تمارس الرياضة لاستشارة دافعية الأفراد لممارسة مناشط الرياضة للجميع .

- الاهتمام بتقديم فقرات إعلامية عن قيم وفوائد الممارسة الرياضية للفرد .

- الاهتمام بالرسومات الكاريكاتيرية لتوضيح أثر الممارسة الرياضية بين الفرد البدن والفرد المعتدل القوام ، وبين الفرد الكسول والفرد النشط ، وبين الفرد اللائق صحيا والفرد المعتل صحيا .

- تقديم البرامج التى تهتم بمسابقات الترويح الرياضى وبتعليم الرياضات التى تتميز بطابع الاستمرارية فى الممارسة كألعاب المضرب، والسباحة، والجري، والدراجات، والتمرينات .

٢ - تنمية المعرفة الرياضية من خلال تخصيص فقرات إعلامية تهتم بـ :

- إجراء مسابقات بين الطلاب فى المعرفة الرياضية (أوائل الطلبة)، وكذلك بين العمال والفلاحين، وبين غيرهم من الفئات الأخرى فى المجتمع .

- الرياضة الريفية والشعبية وعلاقتها بالتراث الثقافى والتراث الشعبى .

- التعريف ببعض الشخصيات الرياضية، واللعبات، والمنشآت والأجهزة الرياضية، من خلال فقرات إعلامية تتحدث عن (ماذا تعرف عن؟).
- تخصيص فقرات للكلمات المتقاطعة التي تهتم بالرياضة للجميع، وكذلك الاهتمام بتقديم الألباز الرياضية في الصحافة .
- تقديم نصائح للفرد في كيفية ممارسته للنشاط الرياضى فى منزله ، وفى الحديقة، وفى المصنع، وفى النادي، وفى مركز الشباب، وفى الساحات الشعبية، مع التوضيح بالرسومات والصور والأفلام لطرق الأداء الحركى .

٣ - تدعيم الممارسة الرياضية من خلال :

- إقامة دور الصحافة والاذاعة والتلفزيون لمسابقات رياضية يتم تمويلها ذاتيا كفوازير رمضان وتقدم فيها الجوائز والإعلان عن الفائزين فى وسائل الإعلام وإجراء حوار معهم حول موضوعات الرياضة للجميع .
- إثارة الموضوعات التى تسهم فى تدعيم حركة الرياضة للجميع والعمل على طرح حلول إيجابية للمشكلات التى تواجه تلك الحركة وذلك من خلال الحوار مع المسئولين المتخصصين فى مجال الرياضة للجميع .
- ومما تقدم يتضح أن فكر الرياضة للجميع يتفق والفكر الأولمبى فى العديد من المبادئ والمثل التربوية والاجتماعية والتى من أهمها المبادئ والمثل التالية :
- إتاحة الفرصة لتنمية الإنسان من خلال الرياضة وذلك فى ظل مجتمعات يسودها التفاهم والسلام العالمى والصدقة .
- تحقيق النمو الشامل والمتزن للفرد من خلال الممارسة الاختيارية للمناشط الرياضية وبما يتفق واستعدادات وقدرات وميول الفرد .
- حق المشاركة لكل فرد فى ممارسة أوجه نشاطها الرياضية .
- عدم ارتباط ممارسة الرياضة أو الألعاب بالجنس أو بالعنصر أو بالديانة أو بالسن أو بالجنسية .

- الاهتمام باللعب النظيف للجميع (Fair Play For All).
- الإسهام فى تكوين الإنسان الاجتماعى .
- أن تكون الرياضة للجميع والألعاب الأولمبية جزءا لا يتجزأ من النظم التعليمية .
- تمثيل الرياضة للجميع والألعاب الأولمبية لثقافة المجتمع . إذ يرى كايلاوا (CAILLOIS) أن الرياضة هى التعبير عن مختلف الثقافات، إذ تعد الألعاب من أهم العوامل أو الأشكال للثقافة، حيث يمكن من خلال الحضارة وما بداخلها من عصور تمييز كل عصر عن الآخر من خلال ألعابه. (٦٣: ٢٦)

وبذلك نجد أن هناك اتفاق بين فكر الرياضة للجميع وفكر الألعاب الأولمبية حيث أن كل منها مبنى على أسس تربوية وأسس أخلاقية وأسس اجتماعية تهتم بالفرد وبالمجتمع فى إطار من القيم والمثل المرتبطة بالحرية وبالعدالة وبالمساواة وبالديمقراطية. ويؤكد على ذلك الأفكار التربوية والفلسفية لمؤسس الألعاب الأولمبية بيير دى كوبرتان (Pierre De Coubertin)، والميثاق الأولمبى والميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة والمؤتمرات العلمية فى مجال الرياضة للجميع وفى مجال الألعاب الأولمبية .

المراجع العلمية* :

- ١ - الرئاسة العامة لرعاية الشباب : الندوة العربية الثالثة للرياضة للجميع، الرياض، إدارة الشؤون الرياضية، ١٩٨٢ .
- ٢ - المجلس الاعلى للشباب والرياضة : سلسلة الندوات العلمية الرياضية: ندوة الرياضة للجميع . القاهرة، الإدارة المركزية للبحوث الشبابية والرياضية، ١٩٩٢ .
- ٣ - ايف انجلوز : نحو الرياضة الجماهيرية . المركز العالمى للدراسات وأبحاث . الكتاب الأخضر، طرابلس، ١٩٨٩ .

* المراجع العلمية للدراسة المقدمة من المؤلف بعنوان: الرياضة للجميع فى ضوء الفكر الأولمبى .

- ٤ - **حسن أحمد الشافعي** : التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية . الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٤ .
- ٥ - **عبد الرحمن سيار** : وضع استراتيجية للرياضة للجميع بدولة البحرين . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، ١٩٩٣ .
- ٦ - **على عمر المنصوري** : الرياضة للجميع . طرابلس ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٨٠ .
- ٧ - **كمال درويش ، محمد الحماحمي** : الترويج الرياضى فى المجتمع المعاصر . مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعى ، ١٩٨٧ .
- ٨ - **كمال درويش ، محمد الحماحمي ، أمين الخولى** : اتجاهات حديثة فى الترويج وأوقات الفراغ . بيروت ، المكتبة الأموية ، ١٩٨٣ .
- ٩ - **محمد الحماحمي ، عايدة عبد العزيز** : الترويج بين النظرية والتطبيق . الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٣ .
- ١٠ - **محمد الحماحمي** : أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة . الطبعة الثانية . المركز العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ .
- ١١ - **محمد كمال أميرى ، عصام بدوى** : التطور العلمى لمفهوم الرياضة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٢ .
- ١٢ - **محمد مزالى** : روح دورة الألعاب الأولمبية والتعليم . ترجمة عفاف خليفة ، مجلة مستقبل التربية ، العدد الرابع ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ١٩٧٩ .
- ١٣ - **منظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم وللثقافة** : المؤتمر الثانى للوزراء وكبار المسئولين عن التربية البدنية والرياضة . موسكو ، ٢١ - ٢٥ نوفمبر ١٩٨٨ .
- ١٤ - **نوربرت ميلر وآخرون** : اللعب النظيف للجميع . ترجمة أمين الخولى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٤ .

- 15 - **Anciaux, Martine** : Enseigner L' Education Physique et Sportive et Etre Institutrice : la Femme D'aujourd'hui et le Sports. Paris, Editions Amphora .S.A.1984.
- 16 - **Andrews, John** : Developpement du Sport pour Tous a Travers Le Monde : Progrès Et Problème. Bulletin (FIEP) , volume 61,No4,1992.
- 17 - **Belhassen, Lassoued** : la Possible intègration du Sport Pour Tous Dans La Vie Socio-Culturelle dans les pays Arabes . Bulletin (FIEP) , Vólume 55,No1 Mars,1985.
- 18 - **Chahed Abdelwahab**: Pour une Politique Tunisienne De Sport Pour Tous. Tunis, Sagep - La Kasbah,1985..
- 19 - **Dechavanne, N., Paris, B.**: Education Physique De L'adulte . 2ème Edition. Paris ,Editions Vigot.1985.
- 20 - **Fernand Landry** : Organization Patterns Relatives To The Development Of Sport For All . Bulletin (FIEP) , Volume, 49, No, 1979.
- 21 - **Fleuridas, C., Thomas, R.**: Les Jeux Olympiques, Aspects Historiques Institutionnels Sociologiques. Paris, Editions Revue E.P.S,1984.
- 22 - **Gillet , Bernard** : Histoire du Sport. 5ème Edition. Imprimerie des Presses Universitaires de France.
- 23 - **Heinrich,I., Haedens, F.**: Des Sports Apres Trente Ans Collection Sports pour Tous. Paris , Editions Robert Laffont,1976.
- 24 - **Mc Donough, Michael** : Sport and Sport For All : A Focus on Education. The International Bulletin of Physical Education and Sport,. Volume 62 No. 2, 1993.

- 25 - **Messmeur, R., Porte, G.:** Guide de la Forme et des Sports. Canada, Librairie Larousse,1985.
- 26 - **Seurin, Pierre :** Problèmes Fondamentaux De L'Education Physique Et Du Sport. Paris, Editions de la Violette,1979.
- 27 -**Standeven, j., Hardman, K., fisher D.:** Sport For All Into The 90s : Comparative Physical Education and Sport. Volume 7 Germany,1991.
- 28 - **Thomas, Raymand :** L'Education Physique. 2ème Edition. Paris, Presses Univessitaires de France,1981.
- 29 - **Walanska, Teresa :** Les Courants Contemporains Dans La Science(Sport - Pour Tous) Et Leur Application Pratique Au Developpement Du Programme. Bulletin (FIEP), Volume 55, No 2, Juin,1985.

خاتمة .

من دراسة آراء التربويين في العصر الحديث يتضح أن التربية البدنية والرياضة قد تأثرت باتجاهاتهم وبفلسفاتهم وبرؤيتهم التربوية في إثراء الفكر التربوي لهذا المجال الحيوى . ولقد تطورت التربية البدنية والرياضة، في هذا العصر الحديث المعاصر نتيجة لهذا الإثراء في الفكر التربوى الذى لحق بالمجال . ولقد وضع هذا التطور في العديد من الملامح والتي من أهمها:

- تطور مفهوم وأهداف التربية البدنية عبر العصور المختلفة وفي المجتمعات المختلفة تبعاً لظروف كل دولة، ووفقاً لظروف كل عصر، وفقاً للفلسفة التربوية في كل مجتمع .

فقد أصبح المفهوم يؤكد على أن التربية البدنية تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتزن لممارسيها من خلال المناشط البدنية والحركية التي تتضمنها مناهجها وبرامجها وذلك من خلال الإشراف التربوى عليها .

وبما أن هناك ارتباط وثيق بين المفهوم والأهداف المرتبطة بالتربية البدنية، فقد تنوّعت أهداف التربية البدنية لتحقيق النمو للمتعلمين في كل من المجالات الأربعة التالية، وهى: المجال النفسحركى Psycho-motor domain، والانفعالى Affective، والاجتماعى Social، والمعرفى Cognitive.

- تطور المناهج وطرق تدريس التربية البدنية نتيجة لاستفادتها من العديد من الأسس والمبادئ التربوية الحديثة. فقد أصبحت تلك المناهج وطرق التدريس تهتم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وبمراعاة مستوى استعداداتهم وقدراتهم، وبتحقيق ميولهم ودوافعهم وحاجاتهم. كما أصبحت تهتم بتنمية الابتكار والإبداع لدى المتعلمين. وذلك إلى جانب مراعاتها للمعايير العلمية فى اختيار أوجه النشاط التى تتضمنها المناهج، ومراعاتها للاتجاهات التربوية الحديثة فى مجال طرق التدريس.

- استخدام أسلوب التربية الحركية فى التدريس للأطفال بغرض تحقيق التنمية الشاملة للطفل. إذ اتخذت التربية الحركية من حركة الجسم مدخلاً رئيسياً لتنمية الطفل بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، كما أنها تُعد المدخل الطبيعى والرئيسى إلى العملية التعليمية من خلال استثارة وتحدى قدرات الطفل الحركية والمعرفية.

فالتربية الحركية أو التربية من خلال الحركة تُعد اتجاهاً حديثاً فى التربية يتمشى مع اتجاه التعلم من خلال الخبرة أو النشاط، وذلك بغرض تطوير نظم وأساليب التعليم التقليدى وتحديثها.

- إسهامات التربية البدنية والرياضة فى خدمة المجتمع والتعاون والتفاهم الدولى قد تزايدت فى العصر الحديث حتى أصبحت مطلباً علمياً فى القرن العشرين. ولأهمية التربية البدنية والرياضة فى مجال التعاون الدولى فقد صدر الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة، كما تم تكوين العديد من الهيئات الدولية لتقديم الإسهامات فى خدمة المجتمع الدولى.

كما أن العديد من المنظمات والهيئات الدولية قد قامت بالتعاون وبتنسيق جهودها لدعم أنظمة التربية البدنية والرياضة ولتحقيق التضامن الأولمبي، وذلك كالتعاون بين منظمة اليونسكو (UNESCO) واللجان والمنظمات الأولمبية والصندوق الدولي.

- الاهتمام الدولي والعالمي بالرياضة للجميع والذي انبثق عنه إصدار الميثاق الأوروبي للرياضة للجمع في عام (١٩٧٥) وذلك خلال مؤتمر الوزراء الأوروبيين المسؤولين عن الرياضة، وإصدار الميثاق الدولي للتربية البدنية في نوفمبر (١٩٧٨) وذلك خلال المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية وللعلوم والثقافة، وتأسيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع في أبريل (١٩٨٢)، وعقد المؤتمر الدولي الأول للرياضة للجميع في فرانكفورت Frankfurt بألمانيا في عام (١٩٨٦).

وبذلك نرى أن التربية البدنية والرياضة قد حققت تطوراً هائلاً في العصر الحديث، ويرجع الفضل في ذلك إلى آراء واتجاهات وفلسفات المربين في مجال التربية بوجه عام وفي مجال التربية البدنية والرياضة بوجه خاص، ومن الاستفادة من المستجدات التربوية ومن التقدم العلمي والتقني ومن التطور الذي لحق بالبنية المعلوماتية في تلك المجالات التربوية، وكذلك من نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت ببحث التحديات وبالقضايا وبوسائل الارتقاء المرتبطة بالتربية البدنية والرياضة.